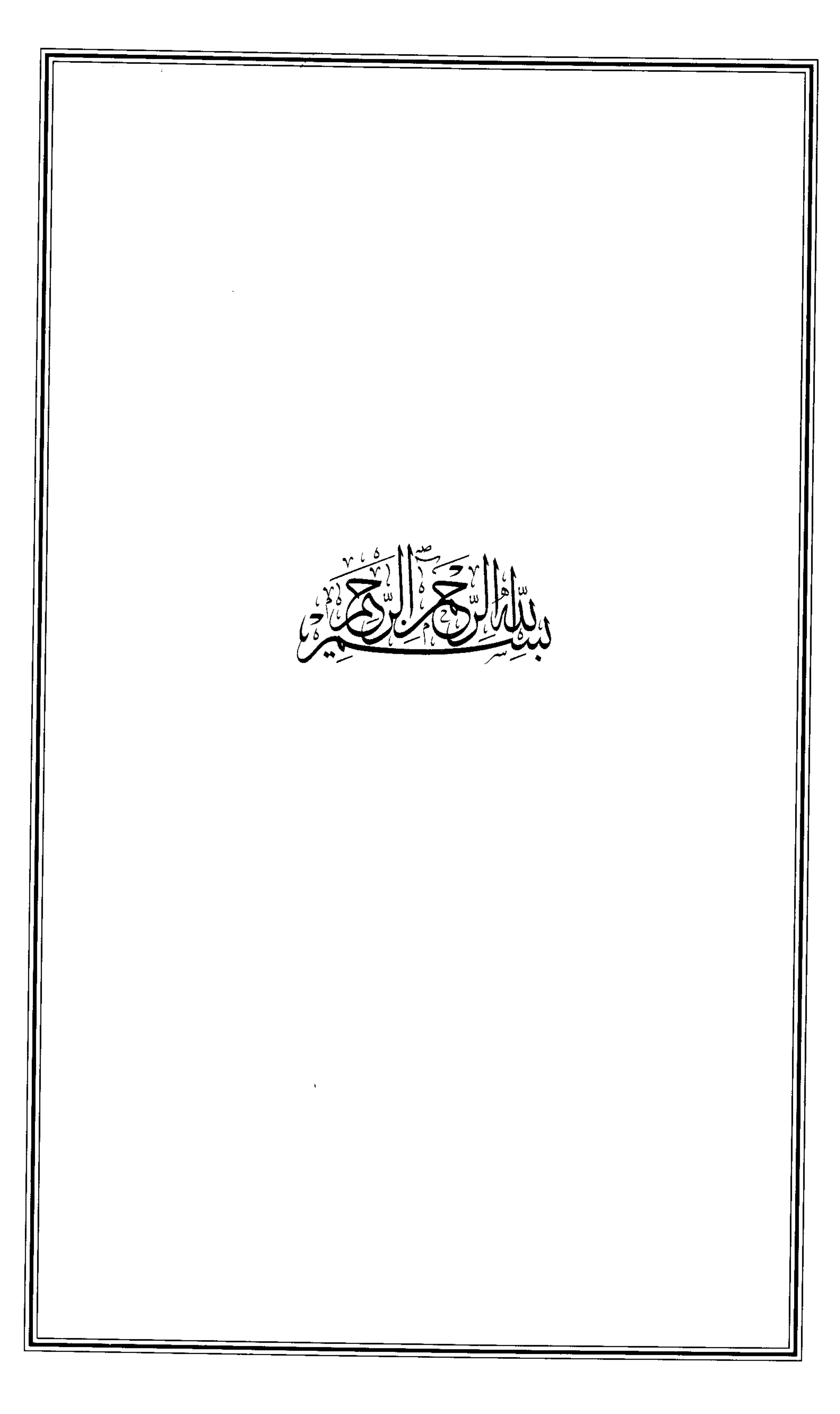
صحيح
صفة الجنّة
من الكتاب والسنّة

مُحلّى بِأَحْكَامِ العَلاَّمَةِ الأَلْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

جَمْع وَإِعْدَاد
أَنَس سُليمان المِصْرِيّ

الدَّارُ العُثْمَانِيَّة
عـمان


بسم الله الرحمن الرحيم

صحيح
صفة الجنّة
من الكتاب والسنّة

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م



☎ ٠٧٧/٢٧٤١٢١ - ٠٧٧/٣٩١٦٣٥

فاكس: ٠٦/٥٠٦٥٠٦٨

ص.ب: ٣٦١٤٦ عمان الهاشمي الجنوبي

Email: saleh_lahham@hotmail.com

المقـدمـة

إِنَّ الحَمْدَ للَّـهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّـهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا؛ مَنْ يَهْدِهِ اللَّـهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾.[آل عمران:١٠٢].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.[النساء:١].

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.[الأحزاب:٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ خَيْرَ الكَلَامِ كَلَامُ اللهِ، وَخَيْرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ -ﷺ-، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

وَبَعْدُ؛ فَإِنَّ التَّصْدِيقَ بِالجَنَّةِ حَقٌّ يَقِينٌ، وَالإِيمَانَ بِوُجُودِهَا صِدْقٌ مُبِينٌ، قَدْ أَمَرَ بِهِ رَبُّ العَالَمِينَ، وَبَلَّغَهُ نَبِيُّهُ الصَّادِقُ الأَمِينَ، وَتَوَاتَرَتِ الأَخْبَارُ فِيهَا عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَبَشَّرَ اللَّـهُ بِهَا عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ، فَكَانَتْ جُزْءاً مِنْ عَقَائِدِهِمْ؛ مَنْ أَنْكَرَهَا صَارَ مِنَ الكَافِرِينَ، وَلَا يَصُدُّ عَنْهَا إِلَّا أَتْبَاعُ الشَّيَاطِينِ.

وَقَدْ رَغَّبَ اللَّـهُ بِهَا عِبَادَهُ المُؤْمِنِينَ، وَعَطَّشَ لَهَا نُفُوسَ المُحْسِنِينَ، فَجَعَلَهَا سِلْعَةَ

لِلْقَاصِدِينَ، وَعَرُوساً لِلزَّاهِدِينَ العَابِدِينَ، كَمَا أَسْهَبَ فِي وَصْفِهَا لِلطَّائِعِينَ، وَأَلْهَبَ فِيهَا قُلُوبَ الضَّارِعِينَ.

فَرَاحُوا يُكْثِرُونَ سُؤَالَهَا، وَيَرْجُونَ مِنْهُ مَآلَهَا، بَعْدَ أَنْ وَصَفَ لَهُمْ كَمَالَ نَعِيمِهَا، وَكَرِيمَ حَالِ مُقِيمِهَا، وَبَدِيعَ غُرَفِ قُصُورِهَا، وَرَوْعَةَ جَمَالِ حُورِهَا، وَمَا فِيهَا مِنْ فَاكِهَةٍ وَثِمَارٍ، وَلَذِيذِ عَسَلِ الأَنْهَارِ، ضِفَافُهَا تُرَابُ المِسْكِ وَحَشِيشُ الزَّعْفَرَانِ، وَأَطْرَافُهَا حَصْبَاءُ اللُّؤْلُؤِ وَالمَرْجَانِ، مُتَنَاثِرٌ فِيهَا حِجَارَةُ اليَاقُوتِ ذِي الأَلْوَانِ.

طَعَامُهُمْ فِيهَا شَهِيٌّ نَاعِمٌ، وَشَرَابُهُمْ لَذِيذٌ طَاعِمٌ، لِبَاسُهُمْ فِيهَا سُنْدُسٌ وَإِسْتَبْرَقٌ، وَحُلِيُّهُمْ أَسَاوِرُ مِنْ ذَهَبٍ أَبْرَق، مَنْ دَخَلَهَا لَا يَهْرَمُ فِيهَا وَلَا يَمُوتُ، وَلَا يُضْنِيهِ تَعَبٌ وَلَا مَطْلَبُ قُوتٍ.

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ فِيهَا سَلَامٌ، يَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ الغَفُورِ الرَّحْمَنِ، عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ وَخَالِصِ العِقْيَانِ[1]، عَجَزَتْ عَنْ إِدْرَاكِهَا عُقُولُ الدَّارِسِينَ، وَحَرِصَتْ عَلَى إِدْرَاكِهَا هِمَمُ المُتَنَافِسِينَ، فَرَاقَتْ لِذِكْرِهَا أَسْمَاعُهُمْ، وَتَاقَتْ لِوَصْفِهَا أَرْوَاحُهُمْ.

لِذَلِكَ... فَقَدْ بَيَّنَ لَهُمْ سَبِيلَ الوُصُولِ إِلَيْهَا، وَأَعْطَاهُمْ مَفَاتِيحَ الحُصُولِ عَلَيْهَا، فَلَمْ يَتْرُكْهُمْ فِي غَيِّهِمْ تِيهاً وَلَا هَمَلاً، وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُمْ لِنَيْلِهَا قَوْلاً وَلَا عَمَلاً، وَحَذَّرَهُمْ طُرُقَ الضَّلَالِ عَنْهَا، وَأَنْذَرَهُمْ شَرَّ الحِرْمَانِ مِنْهَا، فَلَمْ يُبْقِ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ حُجَّةً، وَلَمْ تَخْفَ عَلَيْهِمْ بَعْدَهَا أَيُّ مَحَجَّةٍ.

فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسُوغَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي كِتَابٍ، لِيَرْجِعَ إِلَيْهِ كُلُّ بَاغٍ لِلصَّوَابِ، اعْتَمَدْتُ فِيهِ مَا صَحَّ مِنْ آثَارٍ، تَارِكاً مَا هُوَ ضَعِيفٌ مِنَ الأَخْبَارِ، مُجْتَنِباً فِيهِ -مَا اسْتَطَعْتُ- التَّقْطِيعَ

---

(١) الذهب.

وَالتِّكْرَارِ، فَمَا كَانَ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَزَوْتُهُ إِلَيْهِمَا، وَمَا خَرَجَ مِنْهَا اعْتَمَدْتُ فِيهِ تَصْحِيحَ شَيْخِ شُيُوخِنَا؛ مُحَدِّثِ العَصْرِ وَنَاشِرِ السُّنَّةِ، مُحَمَّدٍ -نَاصِرِ الدِّينِ- الأَلْبَانِيِّ، عَلَيْهِ مِنَ اللَّـهِ وَابِلُ الرَّحَمَاتِ، وَلَهُ مِنْ رَبِّهِ جَزِيلُ الحَسَنَاتِ، ثُمَّ وَشَّحْتُهَا بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنَ الآيِ الكَرِيمِ، مُرَتِّباً مَوْضُوعَاتِهَا عَلَى نَسَقٍ قَوِيمٍ.

فَأَسْأَلُ اللَّـهَ العَلِيَّ العَظِيمَ، أَنْ يَجْعَلَ هَذَا العَمَلَ خَالصاً لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَأَنْ يُدْرِجَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِنَا، وَأَنْ يَنْفَعَ فِيهِ سَائِرَ إِخْوَانِنَا، وَاللَّـهُ الهَادِي إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ.

وَسُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وَصَلَّى اللَّـهُ عَلَى رَسُولِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

أَمُوتُ وَيَبْقَى كُلُّ مَا كَتَبْتُهُ ... فَيَا لَيْتَ مَنْ يَقْرَأُ كِتَابِي دَعَا لِيَا

لَعَلَّ إِلَهِي أَنْ يَمُـنَّ بِلُطْفِـهِ ... وَيَرْحَمَ تَقْصِيرِي وَسُوءَ فِعَالِيَا

كَتَبَهُ أَنَسُ بْنُ سُلَيْمَانَ المِصْرِيُّ
فِي مُنْتَصَفِ رَبِيعِ الأَوَّلِ عَامَ ١٤٢٥هـ
عَمَّان- الأُرْدُنّ.

۞ السُّورُ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾.[الحديد:١٣].

وَ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ۚ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾.[الأعراف:٤٦].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ العَالَمِينَ ...فَإِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ »، قَالَ: «أُتِيَ بِالمَوْتِ مُلَبَّباً[١] فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ بَيْنَ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ...»[٢].

۞ حَقِيقَةُ الجَنَّةِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. [الأعراف:٤٤].

وَ قَالَ تَعَالَى: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ

---

(١) من جُمِعت ثيابه عند نحره، ثم أُتي به مجروراً

(٢) صحيح. الترمذي ٢٥٥٧.

مَأْتِيًّا﴾. [مريم:٦١].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾. [النساء:١٢٢].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. [الأعراف:٤٣].

عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّـهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ[1] السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ، وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ -ﷺ- حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّـهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ -أَوْ: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ-».[2]

---

(١) القائم على خلقها وحفظها.

(٢) متفق عليه. البخاري ١٠٥٣، مسلم ١٢٨٨.

قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّـهِ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّـهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ»(١).

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «الإِيمَانُ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّـهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالمِيزَانِ، وَتُؤْمِنَ بِالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ، وَتُؤْمِنُ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»(٢).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ -ﷺ-، ثُمَّ رَقِيَ المِنْبَرَ، فَأَشَارَ بِيَدَيْهِ قِبَلَ قِبْلَةِ المَسْجِدِ، ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمُ الصَّلَاةَ الجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الجِدَارِ، فَلَمْ أَرَ كَاليَوْمِ فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ -ثَلَاثاً-»(٣).

۞ دُخُولُ آدَمَ الجَنَّةَ:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾. [البقرة:٣٥].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾. [الأعراف:٢٧].

---

(١) متفق عليه. البخاري ٣١٨٠، مسلم ٤١، واللفظ له.

(٢) صحيح. صحيح الجامع (٢٧٩٨).

(٣) صحيح. البخاري ٧٠٧.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ»[١].

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الجَنَّةِ؟، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّـهُ بِرِسَالَاتِهِ وَبِكَلَامِهِ، ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «حَجَّ آدَمُ مُوسَى»، -مَرَّتَيْنِ-[٢].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:٣٧] قَالَ -أَيْ: آدَمُ-: أَيْ رَبِّ! أَلَمْ تَخْلُقْنِي بِيَدِكَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَلَمْ تَنْفُخْ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَيْ رَبِّ! أَلَمْ تُسْكِنِّي جَنَّتَكَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَلَمْ تَسْبِقْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ تُبْتُ وَأَصْلَحْتُ، أَرَاجِعِي أَنْتَ إِلَى الجَنَّةِ؟ قَالَ بَلَى. قَالَ -أَيِ: ابْنُ عَبَّاسٍ-: فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:٣٧][٣].

عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «لَمَّا صَوَّرَ اللَّـهُ آدَمَ فِي الجَنَّةِ تَرَكَهُ مَا شَاءَ اللَّـهُ أَنْ يَتْرُكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ يَنْظُرُ مَا هُوَ، فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ، عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقاً لَا يَتَمَالَكُ»[٤].

(١) صحيح. الترمذي ٤٨٨.

(٢) متفق عليه. البخاري ٣١٥٧، مسلم ٤٧٩٦.

(٣) صحيح الإسناد. التوسل (ص ١١٥).

(٤) صحيح. مسلم ٤٧٢٧.

❁ رُؤْيَةُ ابْنِ عُمَرَ لِلْجَنَّةِ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي قِطْعَةَ إِسْتَبْرَقٍ، وَلَيْسَ مَكَانٌ أُرِيدُ مِنَ الجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَقَصَصْتُهُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهُ حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ -ﷺ-، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «أَرَى عَبْدَ اللَّهِ رَجُلاً صَالِحاً»[1].

❁ أَبْوَابُ الجَنَّةِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾. [ص:٤٩-٥٠].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾.

[الزمر:٧٣].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾. [الرعد:٢٣].

عَنْ سَهْلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟، فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ»[2].

---

(١) صحيح. مسلم ٤٥٢٧.

(٢) متفق عليه. البخاري ١٧٦٣، مسلم ١٩٤٧.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، يَا عَبْدَ اللَّـهِ! هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّـهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا؟، قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»[١].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-، قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ، فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ»[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- أُتِيَ بِلَحْمٍ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَشَ مِنْهَا نَهْشَةً... - وَفِيهِ:- «...فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمْيَرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى»[٣].

قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-، قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّـهِ وَابْنُ أَمَتِهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ،

---

(١) متفق عليه. البخاري ١٧٦٤، مسلم ١٧٠٥.

(٢) متفق عليه. البخاري ٣٠٣٥، مسلم ١٧٩٣.

(٣) صحيح. البخاري ٤٣٤٣.

أَدْخَلَهُ اللَّـهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ»[١].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «أَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ»[٢].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «آتِي بَابَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ، لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ»[٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّـهِ شَيْئاً، إِلَّا رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ[٤]، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»[٥].

عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ العَدَوِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، فَحَمِدَ اللَّـهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ[٦]، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ[٧]، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ[٨]، يَتَصَابُّهَا[٩] صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا

---

(١) صحيح. مسلم ٤١.
(٢) صحيح. مسلم ٢٩٠.
(٣) صحيح. مسلم ٢٩٢.
(٤) عداوة.
(٥) صحيح. مسلم ٤٦٥٢.
(٦) أخبرت بانقطاع وانتهاء (اقترب زوالها).
(٧) انقضت أيامها مسرعة.
(٨) بقية قليلة، كبقية الماء في آخر الإناء بعد الانتهاء من الشرب.
(٩) يشربها.

بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ[١]، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ[٢] فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَاماً لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْراً[٣]، وَوَاللَّهِ لَتُمْلَأَنَّ... أَفَعَجِبْتُمْ؟!، وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ[٤] مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ[٥] مِنَ الزِّحَامِ...»[٦].

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، [اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَطَهِّرِينَ]؛ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[٧].

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بِحَضْرَةِ العَدُوِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «إِنَّ أَبْوَابَ الجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ رَثُّ الهَيْئَةِ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- يَذْكُرُهُ؟، قَالَ: نَعَمْ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، وَكَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ[٨] فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ[٩].

---

(١) بحسن أعمالكم.

(٢) حافتها.

(٣) قاع الشيء وأسفله.

(٤) المصراع: الباب الواسع ذو الدفّتين.

(٥) ممتلئ.

(٦) صحيح. مسلم ٥٢٦٨.

(٧) صحيح. مسلم ٣٤٥، وما بين المعقوفتين عند الترمذي (٥٥).

(٨) غمد السيف وبيته.

(٩) صحيح. مسلم ٣٥٢١.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ لِي امْرَأَةً وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «الوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ»، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ البَابَ أَوِ احْفَظْهُ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: رُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّ أُمِّي، وَرُبَّمَا قَالَ: أَبِي[١].

عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ -وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- مِمَّنْ يُصَدِّقُ قَوْلُهُ فِعْلَهُ- خَطَبَنَا فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ، مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ!، تَرَى مِنْ بَيْنِ أَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَفِي الرِّحَالِ مَا فِيهَا، وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا صَفَّ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ وَصَفُّوا لِلْقِتَالِ؛ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَأَبْوَابُ الجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَزُيِّنَ الحُورُ العِينُ، وَاطَّلَعْنَ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ؛ قُلْنَ: اللَّـهُمَّ انْصُرْهُ، وَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجَبْنَ مِنْهُ، وَقُلْنَ: اللَّـهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، فَأَنْهِكُوا وُجُوهَ القَوْمِ فِدًى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، وَلَا تُخْزُوا الحُورَ العِينَ، فَإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَنْضَحُ مِنْ دَمِهِ تُكَفِّرُ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلَهُ، وَيَنْزِلُ إِلَيْهِ زَوْجَتَانِ مِنَ الحُورِ العِينِ يَمْسَحَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولَانِ: قَدْ أَنَى لَكَ[٢]، وَيَقُولُ: قَدْ أَنَى لَكُمَا، ثُمَّ يُكْسَى مِائَةُ حُلَّةٍ، لَيْسَ مِنْ نَسِيجِ بَنِي آدَمَ، وَلَكِنْ مِنْ نَبْتِ الجَنَّةِ، لَوْ وُضِعْنَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ لَوَسِعْنَ[٣].

۞ أَسْمَاءُ الجَنَّةِ وَدَرَجَاتُهَا:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى

(١) صحيح. الترمذي ١٩٠٠، ابن ماجه ٣٦٦٣.

(٢) حان وقتك.

(٣) صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١٣٧٧).

هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾. [النحل:٣٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾. [التوبة:٧٢].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾. [الكهف:١٠٧].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾. [السجدة:١٩].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلۡ أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ كَانَتۡ لَهُمۡ جَزَآءٗ وَمَصِيرٗا﴾. [الفرقان:١٥].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ﴾. [الحاقة:٢٢].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾. [القلم:٣٤].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾. [يونس:٢٦].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾. [يونس:٢٥].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾. [النحل:٣٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ﴾. [فاطر:٣٥].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾. [الروم:١٥].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾. [الرعد:٢٩].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾. [المطففين:١٨].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ... وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾. [الرحمن:٤٦، ٦٢].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾. [الأنفال:٤].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ وَلَلْأَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾. [الإسراء:٢١].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَعْدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ﴾. [الزمر:٢٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ﴾. [طه:٧٥].

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «سَلُوا اللَّهَ لِيَ الوَسِيلَةَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الوَسِيلَةُ؟، قَالَ: «أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ»[١].

---

(١) صحيح. الترمذي ٣٦١٢.

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ قَيْسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ جَنَّتَيْنِ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ فِضَّةٍ، وَجَنَّتَيْنِ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِيَاءِ، عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»[١].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّـهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! أَفَلَا نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟، قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّـهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّـهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ وَأَعْلَى الجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ»[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ[٣]»، -وَفِي رِوَايَةٍ: «مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ»-[٤].

قَالَ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يقول: «ارْمُوا، مَنْ بَلَغَ العَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللَّـهُ بِهِ دَرَجَةً»، قَالَ ابْنُ النَّحَّامِ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ، وَلَكِنْ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ»[٥].

عَنْ سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-، قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ، أَتَيَانِي

---

(١) صحيح. الترمذي ٢٥٢٨، ابن ماجه ١٨.

(٢) صحيح. البخاري ٦٨٧٣.

(٣) صحيح. الترمذي ٢٥٢٩.

(٤) صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧١٠).

(٥) صحيح. النسائي ٣١٤٤.

فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَاراً هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، قَالَا: أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ»[١].

عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»[٢].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ العُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعَمَا»[٣].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- أَحَاطَ حَائِطَ الجَنَّةِ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ شَقَّقَ فِيهَا الأَنْهَارَ، وَغَرَسَ فِيهَا الأَشْجَارَ، فَلَمَّا نَظَرَتِ المَلَائِكَةُ إِلَى حُسْنِهَا قَالَتْ: طُوبَى لَكِ مَنَازِلُ المُلُوكِ»[٤].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «أَنَا زَعِيمٌ[٥] بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ[٦] لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ[٧] وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»[٨].

---

(١) **صحيح**. البخاري ٢٥٨.

(٢) **صحيح**. مسلم ٣٥٣٢.

(٣) **صحيح**. الترمذي ٣٦٥٨، ابن ماجه ٩٦.

(٤) **صحيح لغيره**. صحيح الترغيب والترهيب (تحت حديث ٣٧١٤).

(٥) ضامن وكفيل.

(٦) ما حول الجنة وفي أطرافها.

(٧) الجدال.

(٨) **حسن**. أبو داود ٤٨٠٠، صحيح الترغيب والترهيب (١٣٨).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «[مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالقِنْطَارُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ] يُقَالُ لِصَاحِبِ القُرْآنِ إِذَا دَخَلَ الجَنَّةَ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ بِكُلِّ آيَةٍ دَرَجَةً، حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ، [يَقُولُ اللَّـهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لِلْعَبْدِ: اقْبِضْ، فَيَقُولُ العَبْدُ بِيَدِهِ: يَا رَبِّ! أَنْتَ أَعْلَمُ، يَقُولُ: بِهَذِهِ الخُلْد وَبِهَذِهِ النَّعِيمُ]»(١).

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ نُورُ المُسْلِمِ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَنَّى هَذَا؟، فَيُقَالُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ»(٣).

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّـهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ، قِيَاماً أَرْبَعِينَ سَنَةً، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ القَضَاءِ، قَالَ: وَيَنْزِلُ اللَّـهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ مِنَ العَرْشِ إِلَى الكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ أُناسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ وَيَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا؟، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلاً مِنْ رَبِّكُمْ؟، قَالُوا: بَلَى، فَيَنْطَلِقُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَتَوَلَّوْنَ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثَّلُ لَهُمْ أَشْبَاهُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ،

---

(١) صحيح. ابن ماجه ٣٧٨٠، وما بين المعقوفتين (حسن). انظر صحيح الترغيب والترهيب (٦٣٨).

(٢) حسن صحيح. أحمد ٦٣٨٥، صحيح الترغيب والترهيب (٢٠٩٦).

(٣) حسن. ابن ماجه ٣٦٦٠.

فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى القَمَرِ، وَالأَوْثَانِ مِنَ الحِجَارَةِ، وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، قَالَ: وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى، وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْراً شَيْطَانُ عُزَيْرٍ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ -ﷺ- وَأُمَّتُهُ، قَالَ: فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُّ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ، مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟، قَالَ: فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا إِلَهاً مَا رَأَيْنَاهُ بَعْدُ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟، فَيَقُولُونَ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلَامَةٌ، إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟، فَيَقُولُونَ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ لِظَهْرِهِ طَبَقٌ[١] سَاجِداً، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِيِّ البَقَرِ[٢]، يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، ﴿**وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ**﴾ [القلم:٤٣]، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثْلَ الجَبَلِ العَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلاً يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ، يُضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفَأُ مَرَّةً؛ فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمُهُ قَدِمَ وَمَشَى، وَإِذَا طُفِئَ قَامَ، قَالَ: وَالرَّبُّ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- أَمَامَهُمْ حَتَّى يَمُرَّ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، فَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيْفِ، دَحْضٌ مَزَلَّةٌ، قَالَ: فَيَقُولُ: مُرُّوا، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدَرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ العَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي

---

(١) الطبق: فقار الظهر.

(٢) قرونها.

يُعْطَى نُورَهُ عَلَى ظَهْرِ إِبْهَامِ قَدَمِهِ، يَحْبُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، تَخِرُّ يَدٌ وَتَعْلَقُ يَدٌ، وَتَخِرُّ رِجْلٌ وَتَعْلَقُ رِجْلٌ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَخْلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ وَقَفَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: الحَمْدُ للَّـهِ الَّذِي أَعْطَانِي مَا لَمْ يُعْطِ أَحَداً إِذْ أَنْجَانِي مِنْهَا بَعْدَ إِذْ رَأَيْتُهَا، قَالَ: فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُ فَيَعُودُ إِلَيْهِ رِيحُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَلْوَانُهُمْ، فَيَرَى مَا فِي الجَنَّةِ مِنْ خِلَالِ البَابِ، فَيَقُولُ رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّـهُ لَهُ: أَتَسْأَلُ الجَنَّةَ وَقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟، فَيَقُولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حِجَاباً حَتَّى لَا أَسْمَعَ حَسِيسَهَا[1]، قَالَ: فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ، وَيَرَى أَوْ يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلٌ أَمَامَ ذَلِكَ، كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حُلْمٌ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ المَنْزِلَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُ غَيْرَهُ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ؟، فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ، وَيَرَى أَمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلاً كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ حُلْمٌ، قَالَ: رَبِّ أَعْطِنِي ذَلِكَ المَنْزِلَ، فَيَقُولُ اللَّـهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لَهُ: لَعَلَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، وَأَيُّ مَنْزِلٍ أَحْسَنُ مِنْهُ، فَيُعْطَاهُ فَيَنْزِلُهُ: ثُمَّ يَسْكُتُ فَيَقُولُ اللَّـهُ -جَلَّ ذِكْرُهُ-: مَا لَكَ لَا تَسْأَلُ؟، فَيَقُولُ: رَبِّ قَدْ سَأَلْتُكَ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُكَ، فَيَقُولُ اللَّـهُ -جَلَّ ذِكْرُهُ-: أَلَمْ تَرْضَ أَنْ أُعْطِيَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا مُنْذُ خَلَقْتُهَا إِلَى يَوْمِ أَفْنَيْتُهَا وَعَشْرَةَ أَضْعَافِهِ؟، فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ العِزَّةِ؟!، فَيَضْحَكُ الرَّبُّ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنْ قَوْلِهِ». قَالَ -يَعْنِي: الرَّاوِي- فَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّـهِ بْنَ مَسْعُودٍ إِذَا بَلَغَ هَذَا المَكَانَ مِنَ الحَدِيثِ ضَحِكَ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ...!، قَدْ سَمِعْتُكَ تُحَدِّثُ هَذَا الحَدِيثَ مِرَاراً، كُلَّمَا بَلَغْتَ هَذَا المَكَانَ ضَحِكْتَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يُحَدِّثُ هَذَا الحَدِيثَ مِرَاراً، كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا المَكَانَ

---

(١) صوتها الخفيّ الناتج عن اتقادها بشدة.

مِنْ هَذَا الحَدِيثِ ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُوَ أَضْرَاسُهُ، قَالَ: «فَيَقُولُ الرَّبُّ -جَلَّ ذِكْرُهُ-: لَا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، فَيَقُولُ: أَلْحِقْنِي بِالنَّاسِ، فَيَقُولُ: الحَقْ بِالنَّاسِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ يَرْمُلُ فِي الجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ، فَيَخِرُّ سَاجِداً، فَيَقُولُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، مَا لَكَ؟، فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي- أَوْ: تَرَاءَى لِي رَبِّي- فَيُقَالُ: إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِكَ، قَالَ: ثُمَّ يَأْتِي رَجُلاً فَيَتَهَيَّأُ لِلسُّجُودِ لَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مَهْ!، فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ، فَيَقُولُ إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِنْ خُزَّانِكَ، وَعَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ، تَحْتَ يَدِي أَلْفُ قَهْرَمَانٍ[1] عَلَى مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّى يَفْتَحَ لَهُ بَابَ القَصْرِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، سَقَائِفُهَا وَأَبْوَابُهَا وَأَغْلَاقُهَا[2] وَمَفَاتِيحُهَا مِنْهَا، يَسْتَقْبِلُهُ جَوْهَرَةٌ خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ، فِيهَا سَبْعُونَ بَاباً، كُلُّ بَابٍ يُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ مُبَطَّنَةٍ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إِلَى جَوْهَرَةٍ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ الأُخْرَى، فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفُ[3]، أَدْنَاهُنَّ[4] حَوْرَاءُ[5] عَيْنَاءُ[6] عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا [وَلَحْمِهَا، كَمَا يُرَى الشَّرَابُ الأَحْمَرُ فِي الزُّجَاجَةِ البَيْضَاءِ]، كَبِدُهَا مِرْآتُهُ وَكَبِدُهُ مِرْآتُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً ازْدَادَتْ فِي عَيْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفاً عَمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهَا: وَاللَّهِ لَقَدِ ازْدَدْتِ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ ضِعْفاً، وَتَقُولُ لَهُ: وَأَنْتَ لَقَدِ ازْدَدْتَ فِي عَيْنِي سَبْعِينَ

---

(١) بفتح القاف وضمّها: أمينُ الملِك ووكيلُه الخاص بتدبير دخله وخرجه، وهي كلمة فارسية معربة.

(٢) ما يُغلق به الباب، كالقفل ونحوه.

(٣) جمع وصيفة، وهي الأَمَة.

(٤) أقلّهن جمالاً.

(٥) شديدة بيضاء العين، شديدة سوادها.

(٦) واسعة العيون.

ضِعْفاً، فَيُقَالُ لَهُ: أَشْرِفْ، أَشْرِفْ. فَيُشْرِفُ فَيُقَالُ لَهُ: مُلْكُكَ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ يَنْفُذُهُ بَصَرُكَ». قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يُحَدِّثُنَا ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ يَا كَعْبُ عَنْ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلاً؟ فَكَيْفَ أَعْلَاهُمْ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ[1].

❁ خُلُودُ الجَنَّةِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾. [هود:١٠٨].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَـٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَـٰلِدِينَ﴾. [الزمر:٧٣].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَـٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَـٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا﴾. [الطلاق:١١].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾. [الدخان:٥٦].

---

(١) صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٣٥٩١) وما بين المعقوفتين (صحيح لغيره)، انظر صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٤٥).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍۢ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ﴾. [ق:٣٤].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ[١]، فَيُوقَفُ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالَ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ[٢] وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا المَوْتُ. قَالَ: وَيُقَالَ: يَا أَهْلَ النَّارِ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالَ: فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: نَعَمْ: هَذَا المَوْتُ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ، قَالَ: ثُمَّ يُقَالَ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم:٣٩]، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا[٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ؛ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ»[٤].

۞ سُؤَالُ ابْنِ آدَمَ الجَنَّةَ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ... وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾.
[الشعراء:٦٩، ٨٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ

---

(١) كثُر بياضه على سواده.

(٢) يمدّون أعناقهم ليروا المنادي.

(٣) متفق عليه. البخاري ٤٣٦١، مسلم ٥٠٨٧، واللفظ له.

(٤) صحيح. البخاري ٥٠٦٨.

ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾. [التحريم:١١].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَنَعِيمٍ... وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ۝ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ۝ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ۝ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾. [الطور:١٧-٢٨].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّـهِ مِنَ العُقُوبَةِ مَا طَمِعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّـهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ»[1].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِنَّ للَّـهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللَّـهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ -وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ-: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟، قَالُوا: يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟، قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّـهِ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟، قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيداً وَتَحْمِيداً، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً، قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟، قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّـهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟، قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصاً، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَباً، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟، قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ

(١) صحيح. مسلم ٤٩٤٨.

رَأَوْهَا؟، قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّـهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟، قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَاراً، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[1].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟، فَقَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ، ...وَيَبْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا[2]، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا[3]، فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّـهَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا، وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟، وَيْلَكَ ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ!، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ، فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللَّـهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّـهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: رَبِّ! أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ!، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ فِيهَا»[4].

---

(١) متفق عليه. البخاري ٥٩٢٩، مسلم ٤٨٥٤.

(٢) سمّني وآذاني.

(٣) لهيبها.

(٤) متفق عليه. البخاري ٦٠٨٨، مسلم ٢٦٧.

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ، وَحَجَّ البَيْتَ، -لَا أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لَا-؛ إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّـهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا». قَالَ مُعَاذٌ: أَلَا أُخْبِرُ بِهَذَا النَّاسَ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ فَإِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلَى الجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّـهَ؛ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ»[١].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ سَأَلَ اللَّـهَ الجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الجَنَّةُ: اللَّـهُمَّ أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ. وَمَنِ اسْتَجَارَ[٢] مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: اللَّـهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»[٣].

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ: «اللَّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْراً»[٤].

عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ- لِرَجُلٍ:

---

(١) صحيح. الترمذي ٢٥٣٠.

(٢) احتمى ولجأ إلى الله وطلب منه الأمان.

(٣) صحيح. الترمذي ٢٥٧٢، النسائي ٥٥٢١، ابن ماجه ٤٣٤٠.

(٤) صحيح. ابن ماجه ٣٨٤٦.

«كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟»، قَالَ: أَتَشَهَّدُ وَأَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا إِنِّي لَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ(١) وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ»(٢).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تَعَلَّمُوا القُرْآنَ، وَسَلُوا اللَّهَ بِهِ الجَنَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ بِهِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ القُرْآنَ يَتَعَلَّمُهُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ يُبَاهِي بِهِ، وَرَجُلٌ يَسْتَأْكِلُ بِهِ، وَرَجُلٌ يَقْرَأُهُ لله»(٣).

قَالَ ابْنُ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ: «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»(٤).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الوَسِيلَةَ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»(٥).

---

(١) الكلام الذي تُسمع نغمته ولا يُفهم لانخفاضه.

(٢) صحيح. أبو داود ٧٩٢، ابن ماجه ٣٨٤٧.

(٣) صحيح. الصحيحة (٢٥٨).

(٤) حسن. الترمذي ٣٥٠٢.

(٥) صحيح. مسلم ٥٧٧.

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّـهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ[1]، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ[2]، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ[3]، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ- أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ-»، قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ المَيِّتَ[4].

عَنِ ابْنٍ لِسَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا وَكَذَا وَكَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلَاسِلِهَا وَأَغْلَالِهَا وَكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ»، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ؛ إِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ الجَنَّةَ أُعْطِيتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الخَيْرِ، وَإِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ أُعِذْتَ مِنْهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ[5].

عَنْ أَبِي نَعَامَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّـهِ بْنَ مُغَفَّلٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- سَمِعَ ابْنَهُ يَقُولُ: اللَّـهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ القَصْرَ الأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ! سَلِ اللَّـهَ الجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطَّهُورِ وَالدُّعَاءِ»[6].

---

(١) نصيبه من الجنة، والنُّزُل: ما يُهيَّأ للضيف عند قدومه.

(٢) قبره.

(٣) الأوساخ.

(٤) صحيح. مسلم ١٦٠٠.

(٥) حسن صحيح. أبو داود ١٤٨٠.

(٦) صحيح. أبو داود ٩٦، ابن ماجه ٣٨٦٤.

۞ أَسْمَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾. [الشورى:٧].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الكِتَابَانِ؟» فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ اليُمْنَى: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبداً»، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي فِي شِمَالِهِ: «هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبداً»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ العَمَلُ -يَا رَسُولَ اللَّهِ- إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟، فَقَالَ: «سَدِّدُوا[١] وَقَارِبُوا[٢] فَإِنَّ صَاحِبَ الجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُمَا[٣]، ثُمَّ قَالَ: «فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ العِبَادِ فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ»[٤].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الجَنَّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ:

---

(١) السداد: الصدق في القول والاستقامة في العمل.

(٢) اقتربوا من السداد والصواب قدر ما تستطيعون.

(٣) طرحهما.

(٤) حسن. الترمذي ٢١٤١.

فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّـهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قَالَ:اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا»[(١)].

عَنْ عَائِشَةَ -أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ-رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا- قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! طُوبَى لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الجَنَّةِ، لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ، قَالَ: «أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ؟!، إِنَّ اللَّـهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلاً، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ»[(٢)].

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ[(٣)]، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ: الجَهَنَّمِيِّينَ»[(٤)].

عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «يَبْقَى مِنَ الجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّـهُ أَنْ يَبْقَى، ثُمَّ يُنْشِئُ اللَّـهُ -تَعَالَى- لَهَا خَلْقاً مِمَّا يَشَاءُ»[(٥)].

---

(١) حسن صحيح. الترمذي ٢٥٦١، النسائي ٣٧٦٣.

(٢) صحيح. مسلم ٤٨١٣.

(٣) أثراً من النار غيّر ألوانهم.

(٤) صحيح. البخاري ٦٠٧٤.

(٥) صحيح. مسلم ٥٠٨٦.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «إِنَّ اللَّـهَ -عَزَّ وَجَلَّ- خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ أَخَذَ الخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي»، قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «عَلَى مَوَاقِعِ القَدَرِ»[1].

۞ سِنُّ أَهْلِ الجَنَّةِ:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً[2] مُكَحَّلِينَ، أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً»[3].

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ الجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ»[4].

۞ التَّبْشِيرُ بِالجَنَّةِ:

- تَبْشِيرُ أُنَاسٍ بِأَعْيَانِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَـٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ﴾. [يس:٢٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ

---

(١) صحيح. أحمد ١٧٠٠٠، الصحيحة (٤٨).

(٢) ليس على وجوههم وأجسادهم شعر، والمراد به الحُسْن.

(٣) حسن. الترمذي ٢٥٤٥.

(٤) صحيح. الصحيحة (٢٩٨٧).

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾. [التحريم:١١].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ۝٢٠ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾. [التوبة:٢٠-٢١].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾. [التوبة:١٠٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا﴾. [الفرقان:١٠].

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ -ﷺ- يَقُولُ -وَهُوَ صَحِيحٌ[1]-: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرَ»، فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى سَقْفِ البَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى»، فَقُلْتُ: إِذاً لَا يَخْتَارُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى»[2].

عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ، لَا تُخْبِرْهُمَا -يَا عَلِيُّ- مَا

---

(١) ليس به مرض.

(٢) متفق عليه. البخاري ٤١٠٤، مسلم ٤٤٧٦.

دَامَا حَيَّيْنِ»[١].

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ حَوَالَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-، قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- ذَاتَ يَوْمٍ: «تَهْجُمُونَ عَلَى رَجُلٍ مُعْتَجِرٍ[٢] يُبَايِعُ النَّاسَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَهَجَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ»[٣].

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «عَشَرَةٌ فِي الجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِي الجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ»، قَالَ -الرَّاوِي-: فَعَدَّ هَؤُلَاءِ التِّسْعَةَ وَسَكَتَ عَنِ العَاشِرِ، فَقَالَ القَوْمُ: نَنْشُدُكَ اللَّـهَ يَا أَبَا الأَعْوَرِ، مَنِ العَاشِرُ؟ قَالَ: نَشَدْتُمُونِي بِاللَّـهِ، أَبُو الأَعْوَرِ فِي الجَنَّةِ. قَالَ أَبُو عِيسَى -التِّرْمِذِيُّ-: أَبُو الأَعْوَرِ هُوَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ[٤].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- كَانَ عَلَى جَبَلِ حِرَاءٍ، فَتَحَرَّكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «اسْكُنْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ -ﷺ- وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ-[٥].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ البَارِحَةَ فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا جَعْفَرٌ يَطِيرُ مَعَ المَلَائِكَةِ، وَإِذَا حَمْزَةُ مُتَّكِئٌ عَلَى سَرِيرٍ»[٦].

---

(١) صحيح. ابن ماجه ٥٥، الترمذي ٣٦٦٤.

(٢) لفّ عمامته على رأسه.

(٣) صحيح. السنة (١٢٩٢)، الصحيحة (٣١١٨).

(٤) صحيح. الترمذي ٣٧٤٨.

(٥) صحيح. مسلم ٤٤٣٩.

(٦) صحيح. صحيح الجامع الصغير (٣٣٦٣).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِنَّ الجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَى ثَلاثَةٍ؛ عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ وَسَلْمَانَ»(١).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «رَأَيْتُ جَعْفَرَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- مَلَكاً يَطِيرُ فِي الجَنَّةِ [مَعَ المَلائِكَةِ]؛ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ مِنْهَا حَيْثُ شَاءَ، مُضَرَّجَةٌ قَوَادِمُهُ(٢) بِالدِّمَاءِ»(٣).

عَنِ البَرَاءِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- يَقُولُ: أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ -ﷺ- حُلَّةُ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمَسُّونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟!، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ أَلْيَنُ»(٤).

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّـهِ بْنِ سَلَامٍ(٥).

عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الحُرِّ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَى شِيَخَةٍ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ -ﷺ-، فَجَاءَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصاً لَهُ، فَقَالَ القَوْمُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، فَقَامَ خَلْفَ سَارِيَةٍ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ بَعْضُ القَوْمِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: الحَمْدُ للهِ، الجَنَّةُ للَّـهِ يُدْخِلُهَا مَنْ يَشَاءُ، وَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- رُؤْيَا، رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلاً أَتَانِي فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ،

---

(١) حسن. ضعَّفه الشيخ في سنن الترمذي ٣٧٩٧، وحسّنه في صحيح الجامع (١٥٩٨)، وهو آخر القولين.

(٢) ملطّخة جبهته وناصيته بالدماء.

(٣) صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (١٣٦٢)، وما بين المعقوفتين عند الترمذي ٣٧٦٣.

(٤) متفق عليه. البخاري ٣٥١٨، مسلم ٤٥١٤.

(٥) متفق عليه. البخاري ٣٥٢٨، مسلم ٤٥٣٥.

فَسَلَكَ بِي فِي نَهْجٍ[١] عَظِيمٍ، فَعُرِضَتْ عَلَيَّ طَرِيقٌ عَلَى يَسَارِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْلُكَهَا، فَقَالَ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ طَرِيقٌ عَنْ يَمِينِي، فَسَلَكْتُهَا، حَتَّى إِذَا انْتَهَيْتُ إِلَى جَبَلٍ زَلَقٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَّلَ بِي[٢]، فَإِذَا أَنَا عَلَى ذُرْوَتِهِ[٣]، فَلَمْ أَتَقَارَّ[٤] وَلَمْ أَتَمَاسَكْ، وَإِذَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، فِي ذُرْوَتِهِ حَلْقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَّلَ بِي حَتَّى أَخَذْتُ بِالعُرْوَةِ[٥]، فَقَالَ: اسْتَمْسَكْتَ، قُلْتُ: نَعَمْ، فَضَرَبَ العَمُودَ بِرِجْلِهِ، فَاسْتَمْسَكْتُ بِالعُرْوَةِ، فَقَالَ: قَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «رَأَيْتَ خَيْراً؛ أَمَّا المَنْهَجُ العَظِيمُ فَالمَحْشَرُ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عُرِضَتْ عَنْ يَسَارِكَ فَطَرِيقُ أَهْلِ النَّارِ، وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عُرِضَتْ عَنْ يَمِينِكَ فَطَرِيقُ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَمَّا الجَبَلُ الزَّلَقُ فَمَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ، وَأَمَّا العُرْوَةُ الَّتِي اسْتَمْسَكْتَ بِهَا فَعُرْوَةُ الإِسْلَامِ، فَاسْتَمْسِكْ بِهَا حَتَّى تَمُوتَ»، فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-[٦].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا»[٧].

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «رَأَيْتُنِي

---

(١) طريق.

(٢) قذفني ورماني، دفعني.

(٣) أعلاه.

(٤) أستقر وأثبت.

(٥) حلقة، والمقصود: عقد لنفسه من الدين عقداً وثيقاً ولا يحلّه شيء.

(٦) حسن. ابن ماجه ٣٩٢٠.

(٧) صحيح. ابن ماجه ١١٨.

دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ[١]، وَسَمِعْتُ خَشَفَةً[٢]، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟، فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ، وَرَأَيْتُ قَصْراً بِفِنَائِهِ جارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقالَ، لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ»، فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّـهِ، أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟[٣].

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «لَا تَسُبُّوا وَرَقَةَ ابْنَ نَوْفَلَ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ»[٤].

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «نِمْتُ، فَرَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟، فَقَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «كَذَلِكَ البِرُّ كَذَلِكَ البِرُّ»، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ[٥].

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ دَرَجَتَيْنِ»[٦].

عَنْ بُرَيْدَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ قَالَ: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَاسْتَقْبَلَتْنِي جَارِيَةٌ شَابَّةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا لِزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ»[٧].

---

(١) وتسمى أيضاً الغُمَيْصَاءُ؛ وهي بِنْتُ مِلْحَانَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا-.

(٢) حساً وحركة.

(٣) صحيح. البخاري ٣٤٠٣.

(٤) صحيح. صحيح الجامع (٧٣٢٠)، الصحيحة (٤٠٥).

(٥) أحمد ٢٤٠٢٦، الصحيحة (٩١٣)، صحيح الجامع (٣٣٧١).

(٦) صحيح. الصحيحة (١٤٠٦)، صحيح الجامع (٣٣٦٧).

(٧) صحيح. الصحيحة (١٨٥٩)، صحيح الجامع (٣٣٦٦).

[عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً، وَأَنَا أُقِيمُ نَخْلِي بِهَا، فَمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي إِيَّاهَا حَتَّى أُقِيمَ حَائِطِي بِهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «أَعْطِهَا إِيَّاهُ بِنَخْلَةٍ فِي الجَنَّةِ»، فَأَبَى، وَأَتَاهُ أَبُو الدَّحْدَاحِ فَقَالَ: بِعْنِي نَخْلَكَ بِحَائِطِي، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي قَدِ ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي، فَاجْعَلْهَا لَهُ، فَـ] قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ(١) مُعَلَّقٍ أَوْ مُدَلًّى، [وَفِي رِوَايَةٍ: دَوَّاحٍ(٢)]، فِي الجَنَّةِ لِابْنِ الدَّحْدَاحِ»، [-كَرَّرَهَا مِرَاراً-](٣).

عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ مَرَّ بِعَمَّارٍ وَأَهْلِهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ- وَهُمْ يُعَذَّبُونَ فَقَالَ: «أَبْشِرُوا آلَ عَمَّارٍ وَآلَ يَاسِرٍ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الجَنَّةُ»(٤).

عَنِ البَرَاءِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ -عَلَيْهِ السَّلَامِ- قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِي الجَنَّةِ»(٥).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً يَقْرَأُ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ فَقَرَأَ بِهَا افْتَتَحَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ

---

(١) ويجوز بفتح العين، وهو النخلة.

(٢) العظيم الشديد العلو.

(٣) صحيح. مسلم ١٦٠٥، وفيه أن الرسول -ﷺ- قاله بعدما صلى عليه أيضاً، وما بين المعقوفتين في الصحيحة (تحت حديث ٢٩٦٤).

(٤) صحيح. صحيح السيرة النبوية (ص ١٥٤).

(٥) صحيح. البخاري ١٢٩٣.

أُخْرَى؟!، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، قَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ، وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ -ﷺ- أَخْبَرُوهُ الخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ، مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ؟، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟!»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ»[1].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- مَرَّ بِخِبَاءِ أَعْرَابِيٍّ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، يُرِيدُونَ الغَزْوَ، فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ نَاحِيَةً مِنَ الخِبَاءِ، فَقَالَ: مَنِ القَوْمُ؟ فَقِيلَ: رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- وَأَصْحَابُهُ، يُرِيدُونَ الغَزْوَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا يُصِيبُونَ؟ قِيلَ لَهُ: نَعَمْ، يُصِيبُونَ الغَنَائِمَ ثُمَّ تُقْسَمُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ، فَعَمِدَ إِلَى بَكْرٍ[2] لَهُ، فَاعْتَقَلَهُ وَسَارَ مَعَهُمْ، فَجَعَلَ يَدْنُو بِبَكْرِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-، وَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَذُودُونَ بَكْرَهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «دَعُوا لِيَ النَّجْدِيَّ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَمِنْ مُلُوكِ الجَنَّةِ»، قَالَ: فَلَقُوا العَدُوَّ، فَاسْتُشْهِدَ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ -ﷺ-، فَأَتَاهُ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُسْتَبْشِراً -أَوْ قَالَ: مَسْرُوراً- يَضْحَكُ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! رَأَيْنَاكَ مُسْتَبْشِراً تَضْحَكُ، ثُمَّ أَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَقَالَ: «أَمَّا مَا رَأَيْتُمْ مِنِ اسْتِبْشَارِي -أَوْ قَالَ: سُرُورِي- فَلِمَا رَأَيْتُ مِنْ كَرَامَةِ رُوحِهِ عَلَى اللَّـهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، وَأَمَّا إِعْرَاضِي عَنْهُ فَإِنَّ زَوْجَتَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ الآنَ عِنْدَ رَأْسِهِ»[3].

---

(١) **حسن صحيح**. الترمذي ٢٩٠١، وبوّب به البخاري في كتاب الأذان باب الجمع بين السورتين في الركعة ....، وروى معناه.

(٢) البكر: بفتح الباء ولد الناقة، أو الفتي منها.

(٣) **حسن**. صحيح الترغيب والترهيب (١٣٨٢).

عَنْ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- وَأَبَا مَرْثَدٍ الغَنَوِيَّ وَالزُّبَيْرَ بْنَ العَوَّامِ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، قَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ»، فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-، فَقُلْنَا: الكِتَابُ، فَقَالَتْ: مَا مَعَنَا كِتَابٌ، فَأَنَخْنَاهَا، فَالتَمَسْنَا فَلَمْ نَرَ كِتَاباً، فَقُلْنَا: مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-، لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكِ، فَلَمَّا رَأَتِ الجِدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا[1] وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ، فَأَخْرَجَتْهُ، فَانْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، قَدْ خَانَ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعْنِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»، قَالَ حَاطِبٌ: وَاللَّـهِ مَا بِي أَنْ لَا أَكُونَ مُؤْمِناً بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ -ﷺ-، أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ القَوْمِ يَدٌ، يَدْفَعُ اللَّـهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مَنْ يَدْفَعُ اللَّـهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «صَدَقَ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْراً»، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، فَدَعْنِي فَلأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟!»، فَقَالَ: «لَعَلَّ اللَّـهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الجَنَّةُ -أَوْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ-»، فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: اللَّـهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ[2].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ، وَرُبَّمَا قَالَ: رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟، فَإِذَا رَأَى الرُّؤْيَا الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ

---

(١) موضع عقد الإزار وسط الجسم.

(٢) متفق عليه. البخاري ٣٦٨٤، مسلم ٤٥٥٠.

رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً[1] ارْتَجَّتْ لَهَا الجَنَّةُ، فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، حَتَّى عَدَّتِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ[2] تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُمْ[3] دماً، فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهَرِ البَيْذَخِ[4] -أَوِ البَيْدَحِ-، فَغُمِسُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ مِثْلُ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ أُتُوا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتُوا بِصَحْفَةٍ[5]، فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَمَا يَقْلِبُونَهَا لِشِقٍّ[6] إِلَّا أَكَلُوا فَاكِهَةً مَا أَرَادُوا، وَجَاءَ البَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّى عَدَّ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً الَّذِينَ عَدَّتِ المَرْأَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «عَلَيَّ بِالمَرْأَةِ، قُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ»، فَقَصَّتْ، فَقَالَ: «هُوَ كَمَا قَالَتْ»[7].

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَقَالَ: «غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللَّـهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، ...-وَفِيهِ:- ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّـهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ،

---

(١) صوتاً.

(٢) وسخة.

(٣) تسيل عروقهم، والودج: ما يحيط العنق من العروق.

(٤) نهر في الجنة، ويسمى نهر الحياة.

(٥) الإناء يسع ما يشبع خمسة.

(٦) جانب وناحية.

(٧) حسن. أحمد ١٣٢٠٢.

وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ»[١].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ: فَاطِمَةُ، وَخَدِيجَةُ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: إِنَّ فِرْعَوْنَ أَوْتَدَ لامْرَأَتِهِ أَرْبَعَةَ أَوْتَادٍ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا، فَكَانَ إِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهَا ظَلَّلَتْهَا المَلائِكَةُ، فَقَالَتْ: ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التحريم:١١]، فَكَشَفَ لَهَا عَنْ بَيْتِهَا فِي الجَنَّةِ[٣].

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا-: أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ -ﷺ- فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[٤].

عَنْ أَنَسٍ وَقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «قَالَ لِي جِبْرِيلُ: رَاجِعْ حَفْصَةَ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الجَنَّةِ»[٥].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ[٦] فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- فَأَطْعَمَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-، ثُمَّ

---

(١) صحيح. مسلم ٥٢٢٨.

(٢) صحيح. الصحيحة (١٤٢٤)، صحيح الجامع (٣٦٧٨).

(٣) صحيح موقوف. الصحيحة (٢٥٠٨).

(٤) صحيح. الترمذي ٣٨٨٠، ومختصراً في الصحيحة (١١٤٢)، وأصله في البخاري ٦٥٧٢.

(٥) حسن. صحيح الجامع (٤٣٥١).

(٦) هي خالة أنس بن مالك -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا-، وأجمع أهل العلم على أنها كانت ذات محرم منه ﷺ.

اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّـهِ؟!، قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّـهِ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ[1] هَذَا البَحْرِ مُلُوكاً عَلَى الأَسِرَّةِ -أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ»، شَكَّ إِسْحَاقُ- قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، ادْعُ اللَّـهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: وَمَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّـهِ؟!، قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّـهِ...» كَمَا قَالَ فِي الأَوَّلِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ ادْعُ اللَّـهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ»، فَرَكِبَتِ البَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ فَهَلَكَتْ[2].

قَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا-: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ -ﷺ- فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّـهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّـهَ أَنْ يُعَافِيَكِ»، فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّـهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا. عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ تِلْكَ امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ عَلَى سِتْرِ الكَعْبَةِ[3].

- تَبْشِيرُ أَقْوَامٍ بِصِفَاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ

---

(١) وسط الشيء وظهره.

(٢) متفق عليه. البخاري ٢٥٨٠، مسلم ٣٥٣٥.

(٣) متفق عليه. البخاري ٥٢٣٠، مسلم ٤٦٧٣.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾.

[فصلت:٣٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِي جَنَّتِي﴾. [الفجر:٢٧-٣٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾. [التوبة:٧٢].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾. [الحديد:١٢].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ وَبَعْضُهَا فِي الجَنَّةِ، إِلَّا أُمَّتِي فَإِنَّهَا كُلَّهَا فِي الجَنَّةِ»[١].

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، قَالَتْ عَائِشَةُ -أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ-: إِنَّا لَنَكْرَهُ المَوْتَ، قَالَ: «لَيْسَ ذَاكِ، وَلَكِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ المَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ،

---

(١) صحيح. صحيح الجامع (٥٦٩٣).

كَرِهَ لِقَاءَ اللَّـهِ وَكَرِهَ اللَّـهُ لِقَاءَهُ»[١].

عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّـهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ؛ اليَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الحُورِ العِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ»[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ قَالَ: «مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ إِلَّا بُشِّرَ، وَلَا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ قَطُّ إِلَّا بُشِّرَ»، قِيلَ: بِالجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»[٣].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: مُرَّ بِجَنَازَةٍ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْراً، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّـهِ -ﷺ-: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ»، وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرّاً، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّـهِ -ﷺ-: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ»، قَالَ عُمَرُ: فِدًى لَكَ أَبِي وَأُمِّي، مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ، فَقُلْتَ: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ»، وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرٌّ، فَقُلْتَ: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْراً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرّاً وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ؛ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّـهِ فِي الأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّـهِ فِي الأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّـهِ فِي الأَرْضِ»[٤]. وَفِي رِوَايَةٍ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّـهُ الجَنَّةَ»، فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟، قَالَ: «وَثَلَاثَةٌ»، فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟

---

(١) متفق عليه. البخاري ٦٠٢٦، مسلم ٤٨٤٥.

(٢) صحيح. الترمذي ١٦٦٣، ابن ماجه ٢٧٩٩.

(٣) حسن لغيره. الصحيحة (١٦٢١)، صحيح الترغيب والترهيب (١١٣٧).

(٤) متفق عليه. البخاري ١٢٧٨، مسلم ١٥٧٨، واللفظ له.

قَالَ: «وَاثْنَانِ»، ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الوَاحِدِ[١].

عَنِ البَرَاءِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى القَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- [مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ]، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، وَكَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ[٢] فِي الأَرْضِ، [فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْظُرُ إِلَى الأَرْضِ، وَجَعَلَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ وَيَخْفِضُهُ -ثَلَاثاً-] فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللَّـهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» -مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً-، [ثُمَّ قَالَ: اللَّـهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ] [-ثَلَاثاً-]، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ العَبْدَ المُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ؛ بِيضُ الوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوْتِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّـهِ وَرِضْوَانٍ، قَالَ: فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ القَطْرَةُ مِنْ فِيِّ السِّقَاءِ، فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الحَنُوطِ، [فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾] [الأنعام:٦١]، وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، قَالَ: فَيَصْعَدُونَ بِهَا، فَلَا يَمُرُّونَ يَعْنِي بِهَا عَلَى مَلَإٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟، فَيَقُولُونَ: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى

---

(١) صحيح. البخاري ١٢٧.

(٢) يضرب الأرض بطرفه ضرباً يؤثر فيها.

السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَيَقُولُ اللَّـهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ [﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝ كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ [المطففين:١٩-٢٠]، فَيُكْتَبُ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ، ثُمَّ يُقَالُ:] أَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ، فَإِنِّي [وَعَدْتُهُمْ أَنِّي] مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ، وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ، وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى، قَالَ: فَـ[يُرَدُّ إِلَى الأَرْضِ، وَ] تُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، [قَالَ: فَإِنَّهُ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِ أَصْحَابِهِ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ] [مُدْبِرِينَ]، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ؛ [شَدِيدَا الانْتِهَارِ] فَـ[يَنْتَهِرَانِهِ، وَ] يُجْلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ، رَبِّيَ اللَّـهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِيَ الإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّـهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ، [فَيَنْتَهِرُهُ فَيَقُولُ: مَنْ رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَنْ نَبِيُّكَ؟، - وَهِيَ آخِرُ فِتْنَةٌ تُعْرَضُ عَلَى الْمُؤْمِنِ-، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ اللَّـهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [إبراهيم:٢٧]، فَيَقُولُ رَبِّيَ اللهُ، وَدِينِيَ الإِسْلَامُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ،] فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ؛ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَاباً إِلَى الجَنَّةِ، قَالَ: فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا، وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ، قَالَ: وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الوَجْهِ، حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ، [أَبْشِرْ بِرِضْوَانٍ مِنَ اللهِ، وَجَنَّاتٍ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ]، هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ لَهُ: [أَنْتَ فَبَشَّرَكَ اللَّـهُ بِخَيْرٍ]، مَنْ أَنْتَ؟ فَوَجْهُكَ الوَجْهُ يَجِيءُ بِالخَيْرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، [فَوَاللَّـهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا كُنْتَ سَرِيعاً فِي طَاعَةِ اللهِ، بَطِيئاً فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، فَجَزَاكَ اللَّـهُ خَيْراً]، [ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الجَنَّةِ، وَبَابٌ مِنَ النَّارِ،

فَيُقَالُ: هَذَا مَنْزِلُكَ لَوْ عَصَيْتَ اللهَ، أَبْدَلَكَ اللَّـهُ بِهِ هَذَا، فَإِذَا رَأَى مَا فِي الجَنَّةِ]، يَقُولُ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي، [فَيُقَالُ لَهُ: اسْكُنْ]...»(١).

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ؛ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّـهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجَنَّةَ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ(٣) مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ، [فَيَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي] لِيَزْدَادَ شُكْراً، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أُرِيَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ، [فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي] لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً»(٤).

۞ صِفَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ:

- صِفَاتُهُمْ فِي الدُّنْيَا:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾. [الكهف:١٠٧].

---

(١) صحيح. أحمد ١٧٨٠٣، صحيح الترغيب والترهيب (تحت حديث ٣٥٥٨)، صحيح الجامع (١٦٧٦)، وما بين المعقوفات فراجع كتاب الجنائز للألباني -رحمه الله- (ص١٩٩).

(٢) متفق عليه. البخاري ١٢٩٠، مسلم ٥١١٠.

(٣) مأواه.

(٤) صحيح. البخاري ٦٠٨٤، (وما بين المعقوفتين) صحيح. أحمد ١٠٢٤٠، الصحيحة (٢٠٣٤)، صحيح الجامع الصغير (٤٥١٤).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾. [المجادلة:٢٢].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾. [الحشر:٢٠].

قَالَ حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ الخُزَاعِيُّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ[1]، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّـهِ لَأَبَرَّهُ...»[2].

عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ المُجَاشِعِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ، ...وَأَهْلُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى، وَمُسْلِمٍ وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ...»[3].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ»[4].

---

(١) الذي يتضعّفه الناس ويتجبّرون عليه في الدنيا للفقر ورثاثة الحال.

(٢) متفق عليه. البخاري ٤٥٣٧، مسلم ٥٠٩٢.

(٣) صحيح. مسلم ٥١٠٩.

(٤) صحيح. مسلم ٥٠٧٤.

عَنْ أُسَامَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ؛ فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا المَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الجَدِّ[1] مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ؛ فَإِذَا عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ»[2].

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «لَا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الحُورِ العِينِ: لَا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ اللَّـهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا»[3].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [فاطر:٣٢]، قَالَ: «هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّهُمْ فِي الجَنَّةِ»[4].

عَنْ أَبِي مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «أَطْفَالُ المُشْرِكِينَ هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الجَنَّةِ»[5].

عَنْ عَمْرِو بْنِ العَاصِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- فِي هَذَا الشِّعْبِ إِذْ قَالَ: «انْظُرُوا، هَلْ تَرَوْنَ شَيْئاً؟»، فَقُلْنَا: نَرَى غِرْبَاناً فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ[6]

---

(١) أصحاب الحظ والغنى.

(٢) صحيح. البخاري ٤٧٩٧.

(٣) صحيح. الترمذي ١١٧٤، ابن ماجه ٢٠١٤.

(٤) صحيح. الترمذي ٣٢٢٥.

(٥) صحيح لغيره. الصحيحة (١٤٦٨)، صحيح الجامع (١٠٢٤).

(٦) أبيض الجناحين، وأراد: قلة من يدخل الجنة من النساء؛ لأن هذا الوصف في الغربان قليل عزيز.

أَحْمَرُ المِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الغُرَابِ فِي الغِرْبَانِ»(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «عَجِبَ رَبُّنَا -عَزَّ وَجَلَّ- مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ، [مَا أَكْرَهَهَا إِلَيْهِمْ»، قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟، قَالَ: «قَوْمٌ مِنَ العَجَمِ يَسْبِيهِمُ المُهَاجِرُونَ، فَيُدْخِلُونَهُمْ فِي الإِسْلَامِ]»(٢).

- صِفَاتُهُمْ فِي الآخِرَةِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ فِى جَنَّـٰتٍ مُّكْرَمُونَ﴾. [المعارج:٣٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. [الأعراف:٤٣].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾. [الحشر:٢٠].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَـٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَـٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾. [يونس:١٠].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنْ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «إِذَا

(١) صحيح. أحمد ١٧١٠٢، الصحيحة (١٨٥٠).

(٢) صحيح. أبو داود ٢٦٧٧، وما بين المعقوفتين في الصحيحة (٢٨٧٤).

خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا[١] بِقَنْطَرَةٍ[٢] بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ[٣] مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا[٤] أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الجَنَّةِ أَدَلُّ[٥] بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا»[٦]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، [وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى أَضْوَإِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ؛] وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ؛ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّـهَ بُكْرَةً وَعَشِيّاً، [وَمَا فِي الجَنَّةِ أَعْزَبُ]»[٧].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتْفُلُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ[٨] ؛الأَنْجُوجُ عُودُ الطِّيبِ، وَأَزْوَاجُهُمُ الحُورُ العِينُ، أَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ آدَمَ؛ سِتُّونَ ذِرَاعاً فِي السَّمَاءِ، - وَفِي

(١) مُنِعوا من دخول الجنة.

(٢) طرف الصراط مما يلي الجنة.

(٣) يأخذون الحقوق ويردّون المظالم.

(٤) خُلّصوا من جميع الآثام والحقوق.

(٥) أعرَف.

(٦) صحيح. البخاري ٢٢٦٠.

(٧) صحيح. البخاري ٣٠٠٦، وما بين المعقوفتين عند مسلم ٥٠٦٢.

(٨) مجامرهم: بخورهم، والألوة: عود يُتبَخَّر به، ومثله الأنجوج.

رِوَايَةٍ: يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ-»[١].

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ -ﷺ- رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ! أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ -وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنْ أَقَرَّ لِي بِهَذِهِ خَصَمْتُهُ- قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالجِمَاعِ»، قَالَ: فَقَالَ لَهُ اليَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الحَاجَةُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلُ رِيحِ المِسْكِ، فَإِذَا البَطْنُ قَدْ ضَمُرَ»[٢].

عَنِ المِقْدَامِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ سَقْطاً[٣] وَلاَ هَرَماً -وَإِنَّمَا النَّاسُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ- إِلاَّ بُعِثَ ابْنَ ثَلاثٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ كَانَ عَلَى مَسْحَةِ آدَمَ وَصُورَةِ يُوسُفَ وَقَلْبِ أَيُّوبَ...»[٤].

عَنْ بُرَيْدَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ؛ ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ»[٥].

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَى

---

(١) **متفق عليه**. البخاري ٣٠٨٠، مسلم ٥٠٦٣.

(٢) **صحيح**. أحمد ١٨٤٦٩، صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٣٩)، صحيح الجامع (١٦٢٧).

(٣) الجنين ينزل من بطن أمه غير تامّ الخلق.

(٤) **حسن لغيره**. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٠١).

(٥) **صحيح**. الترمذي ٢٥٤٦، ابن ماجه ٤٢٨٩.

صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ»[١].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «أَهْلُ الجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ[٢] كُحْلٌ، لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ»[٣].

عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ قَالَ: «النَّوْمُ أَخُو المَوْتِ، وَلَا يَنَامُ أَهْلُ الجَنَّةِ»[٤].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءَوْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الغَابِرَ فِي الأُفُقِ مِنَ المَشْرِقِ أَوِ المَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! تِلْكَ مَنَازِلُ الأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟، قَالَ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّـهِ وَصَدَّقُوا المُرْسَلِينَ»[٥].

قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- لَنَا: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فَابْتَعَثَانِي فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَتَلَقَّانَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، قَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ، قَالَا: أَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ

---

(١) متفق عليه. البخاري ٣٠٠٨، مسلم ٣٢٢.

(٢) ليس على وجوههم وأجسادهم شعر، والمراد به شدة الحسن.

(٣) حسن. الترمذي ٢٥٣٩.

(٤) صحيح. ضعّفه الشيخ في المشكاة (٥٦٥٤)، وآخر قوليه فيه التصحيح، انظر الصحيحة (١٠٨٧)، صحيح الجامع (٦٨٠٨).

(٥) متفق عليه. البخاري ٣٠١٦، مسلم ٥٠٥٩.

حَسَنٌ وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ؛ فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً، تَجَاوَزَ اللَّـهُ عَنْهُمْ»[١].

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِنَّ قَوْماً يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَاتِ وُجُوهِهِمْ، حَتَّى يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ»[٢].

۞ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ وَيَقْرَعُ بَابَهَا:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «أَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ»[٣].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «آتِي بَابَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟، فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ، لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ»[٤].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «يَدْخُلُ الفُقَرَاءُ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِ مِائَةِ عَامٍ؛ نِصْفِ يَوْمٍ»[٥].

قَالَ ثَوْبَانُ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- مَوْلَى رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-: كُنْتُ قَائِماً عِنْدَ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-، فَجَاءَ حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ اليَهُودِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟، فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّـهِ؟!، فَقَالَ اليَهُودِيُّ:

---

(١) صحيح. البخاري ٤٣٠٦.

(٢) صحيح. البخاري ٢٨١.

(٣) صحيح. مسلم ٢٩٠.

(٤) صحيح. مسلم ٢٩٢.

(٥) حسن صحيح. الترمذي ٢٣٥٣.

إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟»، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، فَنَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بِعُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ: «سَلْ»، ...قَالَ -الْيَهُودِيُّ-: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟، قَالَ: «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ»، ...قَالَ: صَدَقْتَ، ...وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ، وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِيَ اللَّهُ بِهِ»(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «نَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاخْتَلَفُوا؛ فَهَدَانَا اللَّهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ هَدَانَا اللَّهُ لَهُ، -قَالَ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ-، فَالْيَوْمَ لَنَا، وَغَداً لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى»(٢).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ!، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ؛ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيُتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ، وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟، قَالَ: إِنَّهُمْ

---

(١) صحيح. مسلم ٤٧٣.

(٢) صحيح. مسلم ١٤١٣.

كَانُوا عِبَاداً يَعْبُدُونِي، لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَيُتَّقَى بِهِمُ المَكَارِهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ المَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد:٢٤]»(١).

۞ صِفَةُ الجَنَّةِ وَنَعِيمُهَا:

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ﴾. [الرعد:٣٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾. [العنكبوت:٥٨].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ۝ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾. [يس:٥٥-٥٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾. [الحديد:٢١].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾. [الرحمن:٥٤].

---

(١) صحيح. أحمد ٦٢٨٢، صحيح الترغيب والترهيب (٣١٨٣).

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾. [الواقعة:٨٩].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾. [الكهف:٣١].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾. [الحج:٢٣].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «الجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ(١) نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»(٢).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ]: «عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لِأُمَّتِي بَعْدِي، فَسَرَّنِي»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ [الضحى:٤-٥]. أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ، تُرَابُهَا المِسْكُ فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ(٣).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ -ﷺ-، ...ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ المُنْتَهَى، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ

---

(١) حبل النعل وسَيْره.

(٢) صحيح. البخاري ٦٠٠٧.

(٣) صحيح لغيره. الصحيحة (٢٧٩٠).

أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَايِلُ[١] اللُّؤْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا المِسْكُ»[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- كَانَ يَوْماً يُحَدِّثُ -وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ-: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ. قَالَ: فَبَذَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ»، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرَشِيّاً أَوْ أَنْصَارِيّاً، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ -ﷺ-[٣].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «لَرَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعُ قِيدٍ -يَعْنِي: سَوْطَهُ- خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحاً، وَلَنَصِيفُهَا -يَعْنِي: خِمَارُهَا- عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[٤].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «قَالَ اللَّهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة:١٧]»[٥].

---

(١) قلائد وعقود.

(٢) متفق عليه. البخاري ٣٣٦، مسلم ٣٢٧.

(٣) صحيح. البخاري ٢١٧.

(٤) صحيح. البخاري ٢٥٨.

(٥) متفق عليه. البخاري ٣٠٠٥، مسلم ٥٠٥٠.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ [الجَوَادَ المُضَمَّرَ السَّرِيعَ] فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، أَوْ تَغْرُبُ»[١].

عَنِ البَرَاءِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- يَقُولُ: أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ -ﷺ- حُلَّةُ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمَسُّونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ أَلْيَنُ»[٢].

عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- أَنَّ نَبِيَّ اللَّـهِ -ﷺ- حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الحَطِيمِ[٣] -وَرُبَّمَا قَالَ: فِي الحِجْرِ- مُضْطَجِعاً، إِذْ أَتَانِي آتٍ، ...ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَيَّ سِدْرَةُ المُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ[٤]، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الفِيلَةِ، قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ المُنْتَهَى، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ؛ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟!، قَالَ: أَمَّا البَاطِنَانِ؛ فَنَهْرَانِ فِي الجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ؛ فَالنِّيلُ وَالفُرَاتُ ...»[٥].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَالفُرَاتُ وَالنِّيلُ كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ»[٦].

---

(١) متفق عليه. البخاري ٣٠١٣، مسلم ٥٠٥٤، وله ما بين المعقوفين.

(٢) متفق عليه. البخاري ٣٥١٨، مسلم ٤٥١٤.

(٣) ما بين الرّكن الأسود وباب الكعبة.

(٤) جِرار الماء التي كانت تُصنع في هَجَر، وهجر: قرية قريبة من المدينة، وسُمّيت قلال؛ لأنها تُقلُّ: أي تُحمَل وتُرفع.

(٥) صحيح. البخاري ٣٥٩٨.

(٦) صحيح. مسلم ٥٠٧٣.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «لَيْسَ فِي الأَرْضِ مِنَ الجَنَّةِ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: غَرْسُ العَجْوَةِ، وَأَوَاقٌ[١] تَنْزِلُ فِي الفُرَاتِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بَرَكَةِ الجَنَّةِ، وَالحَجَرُ»[٢].

قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- لَنَا: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فَابْتَعَثَانِي، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَتَلَقَّانَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، قَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا، قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ ...»[٣].

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ قَيْسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلاً، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ المُؤْمِنُونَ، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ كَذَا آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ القَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»[٤].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- أَنَّهُ قَالَ فِي الكَوْثَرِ: هُوَ الخَيْرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّـهُ إِيَّاهُ، قَالَ أَبُو بِشْرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهَرٌ فِي الجَنَّةِ، فَقَالَ

---

(١) جمع أُوق: وهو الثقل.

(٢) حسن. الصحيحة (٣١١١)، وقد ضعّفه الشيخ في الضعيفة الرابعة (١٦٠٠)، وضعيف الجامع (٤٩٢٧)، وكأن تحسينه هو آخر القولين، والله أعلم.

(٣) صحيح. البخاري ٣٤٠.

(٤) متفق عليه. البخاري ٤٥٠١، مسلم ٢٦٥.

سَعِيدٌ: النَّهَرُ الَّذِي فِي الجَنَّةِ مِنَ الخَيْرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّـهُ إِيَّاهُ.[١]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِنَّ اللَّـهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يَقُولُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟، فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ! وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟، فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَداً»[٢].

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِي الجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟!، قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، فَإِذَا طِينُهُ -أَوْ طِيبُهُ- مِسْكٌ أَذْفَرُ[٣]»[٤].

عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتَۢاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران:١٦٩]، قَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ [يَعْنِي رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ-]، فَقَالَ: «أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرْشِ، تَسْرَحُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ القَنَادِيلِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمُ اطِّلَاعَةً فَقَالَ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئاً؟، قَالُوا: أَيَّ شَيْءٍ نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا؟!، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ

---

(١) صحيح. البخاري ٤٥٨.

(٢) متفق عليه. البخاري ٦٠٦٧، مسلم ٥٠٥٧.

(٣) طيّب الريح.

(٤) صحيح. البخاري ٦٠٩٥.

يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا قَالُوا: يَا رَبِّ، نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرِكُوا»[١].

عَنْ كَعْبِ الأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يُبْعَثُ»[٢].

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ الْغُرْفَةَ فِي الْجَنَّةِ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ فِي السَّمَاءِ»، -وَفِي رِوَايَةٍ:- «كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي الأُفُقِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ»[٣].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَداً، فَذَلِكَ قَوْلُهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف:٤٣]»[٤].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، فَتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ، فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَدِ ازْدَادُوا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: وَاللَّهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَجَمَالاً، فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْناً وَجَمَالاً»[٥].

---

(١) صحيح. مسلم ٣٥٠٠.

(٢) صحيح. ابن ماجه ٤٢٧١، النسائي ٢٠٧٣.

(٣) صحيح. مسلم ٥٠٥٨.

(٤) صحيح. مسلم ٥٠٦٩.

(٥) صحيح. مسلم ٥٠٦١.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّ -ﷺ- عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ فَقَالَ: «دَرْمَكَةٌ[١] بَيْضَاءُ، مِسْكٌ خَالِصٌ»[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَا فِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ»[٣].

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ ظُفُرٌ مِمَّا فِي الجَنَّةِ بَدَا لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ[٤]، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ»[٥].

عَنْ بُرَيْدَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ -ﷺ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! هَلْ فِي الجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: «إِنِ اللَّـهُ أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَطِيرُ بِكَ فِي الجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ»، قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! هَلْ فِي الجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ، قَالَ: «إِنْ يُدْخِلْكَ اللَّـهُ الجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»[٦].

---

(١) الدّقيق الحوّاري.

(٢) صحيح. مسلم ٥٢١٣.

(٣) صحيح. الترمذي ٢٥٢٥.

(٤) أطراف السماوات والأرض، أو: الجهات الأربعة التي تخرج منها الريح.

(٥) صحيح. الترمذي ٢٥٣٨.

(٦) حسن لغيره. ضعّفه الشيخ في الترمذي (٢٥٤٣) وآخر قوليه فيه التحسين. انظر صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٥٦).

عَنْ مُعَاوِيَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ بَحْرَ المَاءِ وَبَحْرَ العَسَلِ وَبَحْرَ اللَّبَنِ وَبَحْرَ الخَمْرِ، ثُمَّ تُشَقَّقُ الأَنْهَارُ بَعْدُ»[(١)].

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ[(٢)]، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّـهِ، وَالحَمْدُ للَّـهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ، وَاللَّـهُ أَكْبَرُ، [وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله]»[(٣)].

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: أَغْفَى رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- إِغْفَاءَةً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّماً، فَإِمَّا قَالَ لَهُمْ وَإِمَّا قَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! لِمَ ضَحِكْتَ؟، فَقَالَ: «إِنَّهُ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفاً سُورَةٌ فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾... حَتَّى خَتَمَهَا، فَلَمَّا قَرَأَهَا قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الكَوْثَرُ؟»، قَالُوا: اللَّـهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي -عَزَّ وَجَلَّ- فِي الجَنَّةِ، وَعَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، عَلَيْهِ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ الكَوَاكِبِ»[(٤)].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «الشَّاةُ مِنْ دَوَابِّ الجَنَّةِ»[(٥)].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «يُؤْتَى بِأَنْعَمِ

---

(١) صحيح. الترمذي ٢٥٧١.

(٢) المكان المستوي الواسع في سهل من الأرض، شديد الخصوبة، يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته.

(٣) حسن. الترمذي ٣٤٦٢، وما بين المعقوفتين في الصحيحة (١٠٥).

(٤) حسن. أبو داود ٤٧٤٧.

(٥) صحيح. ابن ماجه ٢٣٠٦.

أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُصْبَغُ[١] فِي النَّارِ صَبْغَةً، ثُمَّ يُقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْراً قَطُّ؟، هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّـهِ يَا رَبِّ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْساً[٢] فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الجَنَّةِ، فَيُقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْساً قَطُّ؟، هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا وَاللَّـهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ»[٣].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «المُؤْمِنُ إِذَا اشْتَهَى الوَلَدَ فِي الجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَشْتَهِي»[٤].

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «سَيِّدُ رَيْحَانِ أَهْلِ الجَنَّةِ الحِنَّاءُ»[٥].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنْ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، طُوبَى لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي»، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَى؟، قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»[٦].

عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-

---

(١) يُغمَس.

(٢) فقراً وشدّةً.

(٣) صحيح. مسلم ٥٠٢١.

(٤) صحيح. الترمذي ٢٥٦٣، ابن ماجه ٤٣٣٨.

(٥) صحيح. الصحيحة (١٤٢٠).

(٦) صحيح. أحمد ١١٢٤٥، الصحيحة (١٩٨٥).

فَقَالَ: ...يَا رَسُولَ الله، فِيهَا -أَيِ: الجَنَّةَ- فَاكِهَةٌ؟، قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَى طُوبَى، هِيَ تُطَابِقُ الفِرْدَوْسَ»، فَقَالَ: أَيُّ شَجَرِ أَرْضِنَا تُشْبِهُ؟، قَالَ: «لَيْسَ تُشْبِهُ شَيْئاً مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ، وَلَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ؟»، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «فَإِنَّهَا تُشْبِهُ شَجَرَةً بِالشَّامِ تُدْعَى الجَوْزَةَ، تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَعْلَاهَا»، قَالَ: فَمَا عِظَمُ أَصْلِهَا؟، قَالَ: «لَوِ ارْتَحَلَتْ جَذْعَةٌ مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ لَمَا قَطَعَتْهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتُهَا هَرَماً»، قَالَ: فِيهَا عِنَبٌ؟، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَمَا عِظَمُ العُنْقُودِ مِنْهَا؟، قَالَ: «مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ، لَا يَقَعُ وَلَا يَنْثَنِي وَلَا يفْتُرُ»، قَالَ: فَمَا عِظَمُ الحَبَّةِ مِنْهُ؟، قَالَ: «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْساً مِنْ غَنَمِهِ عَظِيماً، فَسَلَخَ إِهَابَهُ، فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ، فَقَالَ: ادْبُغِي هَذَا ثُمَّ افْرِي لَنَا مِنْهُ ذَنُوباً[١] نَرْوِي بِهِ مَاشِيَتَنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ تِلْكَ الحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ»[٢].

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ أَبِي الهُذَيْلِ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّـهِ -يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- بِالشَّامِ أَوْ بِعَمَّانَ، فَتَذَاكَرُوا الجَنَّةَ، فَقَالَ: إِنَّ العُنْقُودَ مِنْ عَنَاقِيدِهَا مِنْ هَهُنَا إِلَى صَنْعَاءَ[٣].

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ قَوَائِمَ مِنْبَرِي هَذَا رَوَاتِبُ فِي الجَنَّةِ»[٤].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: لَيْسَ فِي الجَنَّةِ شَيْءٌ يُشْبِهُ مَا فِي الدُّنْيَا

---

(١) اصنعي لنا من دلواً من جلد.

(٢) صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٢٩).

(٣) حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٣٠).

(٤) صحيح. النسائي ٦٩٦.

إِلَّا الأَسْمَاءَ[١].

قَال عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «إِنَّ الرُّكْنَ وَالمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الجَنَّةِ، طَمَسَ اللَّـهُ نُورَهُمَا، وَلَوْ لَمْ يَطْمِسْ نُورَهُمَا لَأَضَاءَتَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ»[٢].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «نَزَلَ الحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ»[٣].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: الخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ فَرْسَخٌ[٤] فِي فَرْسَخٍ، لَهَا أَرْبَعَةُ آلَافِ مِصْرَاعٍ[٥] مِنْ ذَهَبٍ[٦].

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا التَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّـهُ شَيْئاً مَا أَعْطَاهُ أَحداً مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللَّـهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ؛ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا

(١) صحيح موقوف. الصحيحة (٢١٨٨).

(٢) صحيح. الترمذي ٨٧٨.

(٣) صحيح. الترمذي ٨٧٧.

(٤) الفرسخ: مسافة من الأرض تعدل ثلاثة أميال أو اثني عشر ألف ذراع.

(٥) الباب الواسع ذو الدفتين.

(٦) صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧١٦).

صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَى، فيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ، هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَيَيْنِ، فيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الجَنَّةِ، فيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْخِلْنِيهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا يَصْرِينِي مِنْكَ[(١)]؟، أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ، يَا رَبِّ! أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟»، فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ؟ فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-، فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «مِنْ ضِحْكِ رَبِّ العَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمِينَ؟، فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ»[(٢)].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَصِلُ إِلَى نِسَائِنَا فِي الجَنَّةِ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصِلُ فِي اليَوْمِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءَ»، -يَعْنِي: فِي الجَنَّةِ-[(٣)].

---

(١) أي شيء يرضيك ويقطع مسألتك مني؟

(٢) صحيح. مسلم ٢٧٤.

(٣) صحيح. الصحيحة (٣٦٧).

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: يَتَنَاكَحُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟، قَالَ: «نَعَمْ -وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ- دُحْماً دُحْماً[١]»[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنيَا؛ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَشْرَبْهُ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الآخِرَةِ». ثُمَّ قَالَ: «لِبَاسُ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَآنِيَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ»[٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: «مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ[٤] الجَنَّةِ»[٥].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي»[٦].

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ: «بُطْحَانُ[٧] عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ»[٨].

---

(١) هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج، وتكراره للتأكيد أو التكثير.

(٢) صحيح. الصحيحة (٣٣٥١).

(٣) صحيح. الصحيحة (٣٨٤)، صحيح الترغيب والترهيب (٢١١٢).

(٤) التُّرعة: الروضة على المكان المرتفع.

(٥) صحيح. أحمد ٨٣٦٤، الصحيحة (٢٣٦٢)، صحيح الجامع (٢٦٦١).

(٦) متفق عليه. البخاري ١١٢١، مسلم ٤٢٦٥.

(٧) اسم وادي المدينة.

(٨) صحيح. الصحيحة (٧٦٩).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ[١] نَهَرٍ بِبَابِ الجَنَّةِ، فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيّاً»[٢].

قَالَ البُخَارِيُّ: بَاب حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الخِيَامِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: الحُورُ: السُّودُ الحَدَقِ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مَقْصُورَاتٌ: مَحْبُوسَاتٌ، قُصِرَ طَرْفُهُنَّ وَأَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، قَاصِرَاتٌ لَا يَبْغِينَ غَيْرَ أَزْوَاجِهِنَّ[٣].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِنَّ أَزْوَاجَ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيُغَنِّينَ أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ، إِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ بِهِ: نَحْنُ الخَيِّرَاتُ الحِسَانُ، أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ، يَنْظُرُونَ بِقُرَّةِ أَعْيَانٍ. وَإِنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ بِهِ: نَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلَا نَمُتْنَهْ، نَحْنُ الآمِنَاتُ فَلَا نَخَفْنَهْ، نَحْنُ المُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنَّهْ[٤]»[٥].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: إِنَّ فِي الجَنَّةِ نَهْراً طُولَ الجَنَّةِ، حَافَّتَاهُ العَذَارَى قِيَامٌ مُتَقَابِلَاتٌ يُغَنِّينَ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ يَسْمَعُهَا الخَلَائِقُ، حَتَّى مَا يَرَوْنَ أَنَّ فِي الجَنَّةِ لَذَّةً مِثْلَهَا، قُلْنَا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَمَا ذَاكَ الغِنَاءُ؟ قَالَ، إِنْ شَاءَ اللَّـهُ التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّقْدِيسُ وَثَنَاءٌ عَلَى الرَّبِّ -عَزَّ وَجَلَّ-[٦].

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- فِي قَوْلِهِ -عَزَّ وَجَلَّ-: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾

---

(١) البارق: اللامع المتلألئ.

(٢) **حسن**. أحمد ٢٢٦٨، صحيح الترغيب والترهيب (١٣٧٨)، صحيح الجامع (٣٧٤٢).

(٣) صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن.

(٤) نرحل.

(٥) **صحيح**. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٤٩)، صحيح الجامع (١٥٦١).

(٦) **صحيح موقوف**. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٥١).

[الرحمن:٥٤]، قَالَ: أُخْبِرْتُمْ بِالبَطَائِنِ، فَكَيْفَ بِالظَّهَائِرِ؟![١].

عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! مَا آنِيَةُ الحَوْضِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا، أَلَا فِي اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ المُصْحِيَةِ، آنِيَةُ الجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ[٢]، [يَمُدَّانِهِ] مِنَ الجَنَّةِ، [أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ وَالآخَرُ مِنْ وَرِقٍ]، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ»[٣].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: نَخْلُ الجَنَّةِ جُذُوعُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ خُضْرٍ، وَكَرَبُهَا[٤] ذَهَبٌ أَحْمَرُ، وَسَعَفُهَا كِسْوَةٌ لأَهْلِ الجَنَّةِ، مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحُلَلُهُمْ، وَثَمَرُهَا أَمْثَالُ القِلَالِ وَالدِّلَاءِ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، لَيْسَ فِيهَا عَجَمٌ[٥].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: حَائِطُ الجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَدَرَجُهَا اليَاقُوتُ وَاللُّؤْلُؤُ، قَالَ: وَكُنَّا نُحَدِّثُ أَنَّ رَضْرَاضَ[٦] أَنْهَارِهَا اللُّؤْلُؤُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ[٧].

---

(١) **حسن موقوف.** صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٤٦)، والاستبرق: الحرير السميك الغليظ، المزيّن بالذهب.

(٢) يسيل فيه قناتان.

(٣) **صحيح.** مسلم ٤٢٥٥ و٤٢٥٦.

(٤) أصل سعفها.

(٥) **صحيح.** صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٣٥).

(٦) الرضراض: الحصى الصغار.

(٧) **صحيح لغيره موقوف.** صحيح الترغيب والترهيب (٣٧١٢).

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-، قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجاً مِنْهَا، وَآخِرَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ كَبْواً[1]، فَيَقُولُ اللَّـهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! وَجَدْتُهَا مَلأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَى، فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! وَجَدْتُهَا مَلْأَى، فَيَقُولُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا، -أَوْ:- إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا، -فَيَقُولُ: تَسْخَرُ مِنِّي- أَوْ تَضْحَكُ مِنِّي- وَأَنْتَ المَلِكُ؟، [ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الحُورِ العِينِ، فَتَقُولَانِ: الحَمْدُ للَّـهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا، وَأَحْيَانَا لَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ]»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً»[2].

۞ رُؤْيَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ للَّـهِ -تَعَالَى-:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾. [القيامة:٢٢-٢٣].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. [يونس:٢٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾. [ق:٣٥].

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ -ﷺ-، فَنَظَرَ إِلَى

---

(١) يمشي ويتعثر.

(٢) متفق عليه. البخاري ٦٠٨٦، وما بين المعقوفتين زيادة عند مسلم ٢٧٣.

القَمَرِ لَيْلَةَ -يَعْنِي: البَدْرَ- فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا، - ثُمَّ قَرَأَ -: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾ [ق:٣٩]»، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: افْعَلُوا لَا تَفُوتَنَّكُمْ[١]

عَنْ صُهَيْبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: تُرِيدُونَ شَيْئاً أَزِيدُكُمْ؟. فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟، أَلَمْ تُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟. قَالَ: فَيَكْشِفُ الحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئاً أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ -عَزَّ وَجَلَّ-، -ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ-: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦]»[٢].

قَالَ مُوسَى العُقَيْلِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَكُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ مُخْلِياً بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟، قَالَ: «يَا أَبَا رَزِينٍ، أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ مُخْلِياً بِهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّمَا هُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَاللَّهُ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ»[٣].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «أَتَانِي جِبْرِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَفِي يَدِهِ مِرْآةٌ بَيْضَاءُ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟!، قَالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ، يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيداً وَلِقَوْمِكَ مِنْ

---

(١) متفق عليه. البخاري ٥٢١، مسلم ١٠٠٢.

(٢) صحيح. مسلم ٢٦٦.

(٣) حسن. أبو داود ٤٧٤٣.

بَعْدِكَ، تَكُونُ أَنْتَ الأَوَّلَ، وَتَكُونُ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: مَا لَنَا فِيهَا؟، قَالَ: فِيهَا خَيْرٌ لَكُمْ؛ فِيهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قِسْمٌ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، أَوْ لَيْسَ لَهُ بِقِسْمٍ إِلَّا ادَّخَرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا أَعَاذَهُ، أَوْ لَيْسَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا أَعَاذَهُ مِنْ أَعْظَمَ مِنْهُ. قُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا؟!، قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الأَيَّامِ عِنْدَنَا، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الآخِرَةِ يَوْمَ المَزِيدِ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَ تَدْعُونَهُ يَوْمَ المَزِيدِ؟، قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ -عَزَّ وَجَلَّ- اتَّخَذَ فِي الجَنَّةِ وَادِياً أَفْيَحَ[1] مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ نَزَلَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، ثُمَّ حَفَّ الكُرْسِيَّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وَجَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حَفَّ المَنَابِرَ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الكَثِيبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- حَتَّى يُنْظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، هَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُونَهُ الرِّضَا، فَيَقُولُ اللَّـهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي، وَأَنَالَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، إِلَى مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، ثُمَّ يَصْعَدُ الرَّبُّ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ الشُّهَدَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ، -أَحْسَبُهُ قَالَ:- وَيَرْجِعُ أَهْلُ الغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، لَا فَصْمَ[2] فِيهَا وَلَا وَصْمَ[3]، أَوْ يَاقُوتَةٍ

---

(١) واسع منتشر الجوانب.

(٢) هو كسر الشيء من غير أن تفصله.

(٣) الصدع والعيب.

حَمْرَاءَ، أَوْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، مِنْهَا غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا، مُطَّرِدَةٌ فِيهَا أَنْهَارُهَا، مُتَدَلِّيَةٌ فِيهَا ثِمَارُهَا، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا، فَلَيْسُوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا فِيهِ كَرَامَةً، وَلِيَزْدَادُوا فِيهِ نَظَراً إِلَى وَجْهِهِ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ المَزِيدِ»[(١)].

۞ طَعَامُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَشَرَابُهُمْ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَـٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَـٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ وَأَنْهَـٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَـٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾. [محمد:١٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَـٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ۝٥٧ سَلَـٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾. [يس:٥٧-٥٨].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ۝٤١ فَوَٰكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ۝٤٢ فِى جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ۝٤٣ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ۝٤٤ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍۭ ۝٤٥ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ ۝٤٦ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾. [الصافات:٤١-٤٧].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ وَأَنتُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ۝٧١ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٧٢ لَكُمْ فِيهَا فَـٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ﴾. [الزخرف: ٧١-٧٣].

(١) حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٦١).

وَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَمْدَدْنَـٰهُم بِفَـٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾. [الطور:٢٢].

وَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ ۝٢٧ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ۝٢٩ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ۝٣١ وَفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝٣٢ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾. [الواقعة:٢٧-٣٣].

وَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ... وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ۝١٧ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾. [الإنسان:٥-١٨].

وَ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ ۝٢٦ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝٢٧ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾. [المطففين:٢٥-٢٨].

عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ سَلَامٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ[1]، فَأَتَى النَّبِيَّ -ﷺ- فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ؛ فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ وَمَا يَنْزِعُ الوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ: «أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفاً»؛ قَالَ: جِبْرِيلُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ المَلَائِكَةِ، فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: «﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَـٰلَ...﴾ [البقرة:٩٨]، أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ،

---

(١) يجني ثمارها.

وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الوَلَدَ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ، وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي، فَجَاءَتِ اليَهُودُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ؟»، قَالُوا: خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟»، فَقَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَانْتَقَصُوهُ، قَالَ: فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ[1].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «تَكُونُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ خُبْزَةً[2] وَاحِدَةً، يَتَكَفَّؤُهَا[3] الجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ، نُزُلاً لِأَهْلِ الجَنَّةِ[4]»، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا القَاسِمِ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنُزُلِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ؟، قَالَ: «بَلَى» قَالَ: تَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً وَاحِدَةً...، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-، فَنَظَرَ النَّبِيُّ -ﷺ- إِلَيْنَا ثُمَّ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بَالَامٌ وَنُونٌ، قَالُوا: وَمَا هَذَا؟، قَالَ: ثَوْرٌ وَنُونٌ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةِ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفاً[5].

قَالَ ثَوْبَانُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-: كُنْتُ قَائِماً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ

---

(١) صحيح. البخاري ٤١٢٠.

(٢) عجين يوضع في الحفرة بعد إيقاد النار فيها.

(٣) يميلها ويقلبها.

(٤) ضيافةً لهم.

(٥) متفق عليه. البخاري ٦٠٣٩، مسلم ٥٠٠٠.

-ﷺ-، فَجَاءَ حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ اليَهُودِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟، فَقُلْتُ: أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!، فَقَالَ اليَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي»، فَقَالَ اليَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟»، قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، فَنَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- بِعُودٍ مَعَهُ، فَقَالَ: «سَلْ»، ...قَالَ -اليَهُودِيُّ-: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: «فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ»، قَالَ اليَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ»، قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟ قَالَ: «يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الجَنَّةِ، الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا»، قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً»، قَالَ: صَدَقْتَ، ...وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِيَ اللَّهُ بِهِ»[1].

عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ: «إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتْفُلُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ»، قَالُوا: فَمَا بَالُ الطَّعَامِ؟ قَالَ: «جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ المِسْكِ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ»[2].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ؛ لَمْ يَشْرَبْهَا

---

(١) صحيح. مسلم ٤٧٣.

(٢) صحيح. مسلم ٥٠٦٦.

فِي الآخِرَةِ»(١).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالعَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ الجِنَّةِ» - وَفِي رِوَايَةٍ: «مِنَ السُّمِّ»-(٢).

عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ الأَسْلَمِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَسْمَعُكَ تَذْكُرُ شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ لَا أَعْلَمُ فِي الدُّنْيَا أَكْثَرَ شَوْكاً مِنْهَا -يَعْنِي الطَّلْحَ-، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِنَّ اللَّـهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خِصْيَةِ التَّيْسِ المَلْبُودِ -يَعْنِي: المَخْصِيِّ-، فِيهَا سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعَامِ، لَا يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الآخَرِ»(٣).

عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُونَ: إِنَّ اللَّـهَ لَيَنْفَعُنَا بِالأَعْرَابِ وَمَسَائِلِهِمْ، قَالَ: أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ يَوْماً فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! ذَكَرَ اللَّـهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً مُؤْذِيَةً، وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي الجَنَّةِ شَجَرَةً تُؤْذِي صَاحِبَهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «وَمَا هِيَ؟»، قَالَ: السِّدْرُ، فَإِنَّ لَهُ شَوْكاً مُؤْذِياً، قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «أَلَيْسَ اللَّـهُ يَقُولُ ﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ [الواقعة:٢٨]؟، خَضَدَ اللَّـهُ شَوْكَهُ، فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً، فَإِنَّهَا لَتُنْبِتُ ثَمراً تَفَتَّقُ الثَّمَرَةُ مِنْهَا عَنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْناً مِنْ طَعَامٍ، مَا فِيهَا لَوْنٌ يُشْبِهُ الآخَرَ»(٤).

---

(١) متفق عليه. البخاري ٥١٤٧، مسلم ٣٧٣٣، واللفظ له.

(٢) حسن صحيح. الترمذي ٢٠٦٦، ابن ماجه ٣٤٥٥.

(٣) صحيح. الصحيحة (٢٧٣٤).

(٤) صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٤٢).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: مَا الكَوْثَرُ؟ قَالَ: «ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ اللَّـهُ -يَعْنِي: فِي الجَنَّةِ-؛ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، فِيهَا طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الجُزُرِ[١]»، -وَفِي رِوَايَةٍ: «كَأَمْثَالِ البُخْتِ تَرْعَى فِي شَجَرِ الجَنَّةِ»[٢]- قَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذِهِ لَنَاعِمَةٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «أَكَلَتُهَا أَحْسَنُ مِنْهَا»[٣].

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-، فَصَلَّى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئاً فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ[٤]، قَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ الجَنَّةَ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُوداً، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا»[٥].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيَشْتَهِي الشَّرَابَ مِنْ شَرَابِ الجَنَّةِ، فَيَجِيءُ الإِبْرِيقُ، فَيَقَعُ فِي يَدِهِ، فَيَشْرَبُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَكَانِهِ[٦].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيَشْتَهِي الطَّيْرَ مِنْ طُيُورِ الجَنَّةِ، فَيَقَعُ فِي يَدِهِ مُتَفَلِّقاً -وَفِي رِوَايَةٍ: مَقْلِيّاً- نَضِجاً[٧].

---

(١) مفردها جزور، وهو الجمل طويل العنق.

(٢) **حسن**. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٤٠)، والبخت: كالجزر.

(٣) **حسن صحيح**. الترمذي ٢٥٤٢.

(٤) أحجمت وتأخرت إلى وراء.

(٥) **صحيح**. البخاري ٣٦٤.

(٦) **حسن**. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٣٨).

(٧) ذكره الشيخ في صحيح الترغيب والترهيب برقم (٣٧٤١)، وعلّق عليه بـ **(موقوف)**.

عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- فِي قَوْلِهِ -تَعَالَى-: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان:١٤]، قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ قِيَاماً وَقُعُوداً وَمُضْطَجِعِينَ، عَلَى أَيِّ حَالٍ شَاؤُوا[1].

أَعْمَالٌ تُدْخِلُ الجَنَّةَ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾. [آل عمران:١٨٥].

- الإِيمَانُ بِالله:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾. [النساء:١٢٤].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَـٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾. [طه:٧٥-٧٦].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. [الفتح:٥].

---

(١) صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٣٧٣٤).

عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ -ﷺ- رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! مَا الْمُوجِبَتَانِ؟، فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّـهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّـهِ شَيْئاً دَخَلَ النَّارَ»[١].

عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْماً مِنْ مَالِي، فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: «مَنِ القَوْمُ؟ -أَوْ: مَنِ الوَفْدُ؟-»، قَالُوا: رَبِيعَةُ، قَالَ: «مَرْحَباً بِالقَوْمِ -أَوْ بِالوَفْدِ-، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلْ بِهِ الجَنَّةَ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الأَشْرِبَةِ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، أَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ بِاللَّـهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللَّـهِ وَحْدَهُ؟» قَالُوا: اللَّـهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّـهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ المَغْنَمِ الخُمُسَ»، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ؛ عَنِ الحَنْتَمِ[٢]، وَالدُّبَّاءِ[٣]، وَالنَّقِيرِ[٤]، وَالمُزَفَّتِ[٥]، -وَرُبَّمَا قَالَ: المُقَيَّرِ- وَقَالَ: «احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ»[٦].

---

(١) صحيح. مسلم ١٣٥.

(٢) جرار مدهونة خضر كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة، ونُهي عن الانتباذ فيها لأنها تُسرع الشّدّة فيها لأجل دهنها.

(٣) القرع؛ يُقْعَر مثل الوعاء، ويُنتبذ فيها فتُسرع الشّدّة في الشراب.

(٤) أصل النخلة يُنقر وسطه ثم يُنتبذ فيه التمر، ويُلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مُسكراً.

(٥) الوعاء الذي طُلي بالزِّفت -وهو نوع من القار-، ثم انتُبذ فيه، ومثلُهُ المقيّر.

(٦) متفق عليه. البخاري ٥١، مسلم ٢٤.

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»(١).

عَنْ رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤْمِنُ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ بِهِ فِي الجَنَّةِ، وَأَرْجُو أَلَّا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ذَرَارِيِّكُمْ مَسَاكِنَ فِي الجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ»(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ-، فَسَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الإخلاص:١-٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «وَجَبَتْ»، قُلْتُ: وَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «الجَنَّةُ»(٣).

- طَاعَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾. [مريم:٦٣].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾. [النساء:١٣].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ

---

(١) صحيح. مسلم ٣٢١.

(٢) صحيح. ابن ماجه ٤٢٨٥.

(٣) صحيح. الترمذي ٢٨٩٧، النسائي ٩٩٤.

وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾. [الفتح:١٧].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»(١).

عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَا بَقِيَ مِنْ شَيْءٍ يُقَرِّبُ مِنَ الجَنَّةِ وَيُبَاعِدُ مِنَ النَّارِ إِلاَّ وَقَدْ بُيِّنَ لَكُمْ»(٢).

قَال أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ(٣)، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّـهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّـهِ الجَنَّةُ»(٤).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»(٥).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ -وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي- أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ، فَلَهُ الجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ -وَفِي رِوَايَةٍ: فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ-»(٦).

---

(١) صحيح. مسلم ٥٠٤٩.

(٢) صحيح. الصحيحة (١٨٠٣).

(٣) أي: من خاف البيات والإغارة من العدو وقت السحر سار أول الليل ووصل إلى المطلب.

(٤) صحيح. الترمذي ٢٤٥٠.

(٥) صحيح. البخاري ٦٧٣٧.

(٦) صحيح. مسلم ١١٥.

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً؛ فَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً؛ فَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً؛ وَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «الجَمَاعَةُ(١)»(٢).

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ -فِي قِصَّةِ الْبَيْعَةِ-: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلَى النَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا فِي اللَّـهِ لَا تَأْخُذُكُمْ فِيهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ يَثْرِبَ؛ فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَلَكُمُ الجَنَّةُ»(٣).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «يُؤْتَى بِأَرْبَعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ بِالْمَوْلُودِ، وَبِالْمَعْتُوهِ، وَبِمَنْ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ(٤)، وَالشَّيْخِ الْفَانِي(٥)، كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِهِ، فَيَقُولُ الرَّبُّ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لِعُنُقٍ مِنَ النَّارِ: ابْرُزْ(٦)، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنِّي

---

(١) الذين التزموا كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

(٢) حسن صحيح. أبو داود ٤٥٩٧، ابن ماجه ٣٩٩٢، الصحيحة (٢٠٤)، صحيح الترغيب والترهيب (٥١).

(٣) أحمد ١٣٩٣٤، الصحيحة (٦٣).

(٤) أهل الزمان بين كل نبيين.

(٥) من كان في أرذل عمره حين بعث الله أنبياءه.

(٦) تجلّ واظهر.

كُنْتُ أَبْعَثُ إِلَى عِبَادِي رُسُلاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ، ادْخُلُوا هذِهِ، فَيَقُولُ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ: يَارَبُّ! أَيْنَ نَدْخُلُهَا وَمِنْهَا كُنَّا نفرُّ؟ قَالَ: وَمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ السَّعَادَةُ يَمْضِي فَيَقْتَحِمُ فِيهَا مُسْرِعاً، قَالَ: فَيَقُولُ -تَبارَكَ وَتعَالَى-: أَنْتُمْ لِرُسُلِي أَشَدُّ تَكْذِيباً وَمَعْصِيَةً، فَيَدْخُلُ هؤُلاءِ الجَنَّةَ وَهؤُلاءِ النَّارَ».(١)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالجَابِيَةِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- فِينَا، فَقَالَ: «أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ، حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، عَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وَهُوَ مِنِ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجَمَاعَةَ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمُ المُؤْمِنُ»(٢).

- فِعْلُ الطَّاعَاتِ وَالمُدَاوَمَةُ عَلَيْهَا:

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾. [هود:٢٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «حَيْثُمَا كُنْتُمْ، فَأَحْسَنْتُمْ عِبَادَةَ اللَّـهِ؛ فَأَبْشِرُوا بِالجَنَّةِ»(٣).

قَالَ أَبُو ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ-: مَاذَا يُنَجِّي العَبْدَ مِنَ

---

(١) صحيح. الصحيحة (٢٤٦٨).

(٢) صحيح. الترمذي ٢١٦٥.

(٣) صحيح. الصحيحة (٣١٤٦).

النَّارِ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ بِاللَّـهِ»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّـهِ مَعَ الإِيمَانِ عَمَلٌ؟ قَالَ: «أَنْ تَرْضَخَ[١] مِمَّا خَوَّلَكَ اللَّـهُ، وَتَرْضَخ مِمَّا رَزَقَكَ اللَّـهُ»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّـهِ، فَإِنْ كَانَ فَقِيراً لَا يَجِدُ مَا يَرْضَخُ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ»، قُلْتُ: إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: «فَلْيُعِنِ الأَخْرَقَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ لَا يُحْسِنُ أَنْ يَصْنَعَ؟ قَالَ: «فَلْيُعِنْ مَظْلُوماً»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّـهِ، أَرَأَيْت إِنْ كَانَ ضَعِيفاً لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَظْلُوماً؟ قَالَ: «مَا تُرِيدُ أَنْ تَتْرُكَ لِصَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ، لِيُمْسِكْ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ فَعَلَ هَذَا يُدْخِلُهُ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُصِيبُ خَصْلَةً مِنْ هَذِهِ الخِصَالِ؛ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الجَنَّةَ»[٢].

قَالَ عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا-: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً؛ أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ العَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّـهُ بِهَا الجَنَّةَ». قَالَ حَسَّانُ: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ العَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ العَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَنَحْوِهِ. فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً[٣].

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- ، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَلِيٍّ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-، وَكَانَ إِسْلَامُهُمَا جَمِيعاً، فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنَ الآخَرِ، فَغَزَا المُجْتَهِدُ مِنْهُمَا فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً ثُمَّ تُوُفِّيَ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ فِي المَنَامِ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِهِمَا، فَخَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الجَنَّةِ، فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوُفِّيَ الآخِرَ مِنْهُمَا،

---

(١) الرَّضْخُ: إعطاء القليل.

(٢) حسن صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٨٧٦).

(٣) صحيح. البخاري ٢٤٣٨.

ثُمَّ خَرَجَ فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ، فَقَالَ: ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ يَأْنِ لَكَ بَعْدُ، فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَعَجِبُوا لِذَلِكَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- وَحَدَّثُوهُ الحَدِيثَ، فَقَالَ: «مِنْ أَيِّ ذَلِكَ تَعْجَبُونَ؟!» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! هَذَا كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَاداً ثُمَّ اسْتُشْهِدَ، وَدَخَلَ هَذَا الآخِرُ الجَنَّةَ قَبْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَ وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا مِنْ سَجْدَةٍ فِي السَّنَةِ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «فَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»[1].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ اليَوْمَ صَائِماً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ اليَوْمَ جَنَازَةً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ اليَوْمَ مِسْكِيناً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ اليَوْمَ مَرِيضاً؟»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ»[2].

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللَّـهَ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الكَبَائِرَ، كَانَ لَهُ الجَنَّةُ»، فَسَأَلُوهُ عَنِ الكَبَائِرِ، فَقَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللَّـهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ المُسْلِمَةِ، وَالفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ»[3].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ قَالَ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ

---

(١) صحيح. ابن ماجه ٣٩٢٥.

(٢) صحيح. مسلم ١٧٠٧.

(٣) صحيح. النسائي ٤٠٠٩.

فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ اللَّـهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضاً، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْماً، وَرَاحَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً»[(١)].

عَنْ حُذَيْفَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- إِلَى صَدْرِي فَقَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ -قَالَ حَسَنٌ: ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّـهِ- خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّـهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّـهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ، [وَمَنْ خُتِمَ لَهُ بِإِطْعَامِ مِسْكِينٍ مُحْتَسِباً عَلَى اللَّـهِ -عَزَّ وَجَلَّ- دَخَلَ الجَنَّةَ]»[(٢)].

قَالَ عَبْدُ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ، قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، ...فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ»[(٣)].

- الطُّهُورُ وَالصَّلَاةُ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ ... وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾. [المؤمنون:١-١١].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا

---

(١) صحيح. الصحيحة (١٠٢٣)، صحيح الجامع (٣٢٥٢)، صحيح الترغيب والترهيب (٦٨٦).

(٢) صحيح. أحمد ٢٢٢٣٥، الصحيحة (تحت حديث ١٦٤٥)، وما بين المعقوفتين في أصل الحديث.

(٣) متفق عليه. البخاري ٢٩٦٩، مسلم ٤٧٨١.

يَمْحُو اللَّـهُ بِهِ الخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّـهِ، قَالَ: «إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكَارِهِ(١)، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ: «يَا بِلَالُ! حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الجَنَّةِ»، قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي، أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُوراً فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّـهِ: دَفَّ نَعْلَيْكَ يَعْنِي: تَحْرِيكَ(٣).

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً، قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ -أَوْ فَيُسْبِغُ- الوَضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللَّـهِ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(٤).

---

(١) إتمام الوضوء مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى منها بمس الماء، كحاجته له والسعي إلى تحصيله وابتياعه بالثمن الغالي، وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة.

(٢) صحيح. مسلم ٣٦٩.

(٣) متفق عليه. البخاري ١٠٨١، مسلم ٤٤٩٧.

(٤) صحيح. مسلم ٣٤٥.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مِفْتَاحُ الجَنَّةِ الصَّلَاةُ، وَمِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الوُضُوءُ»[١].

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-، أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلَاةَ حَقٌّ [مَكْتُوبٌ] وَاجِبٌ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ»[٢].

عَنْ حَنْظَلَةَ الكَاتِبِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ؛ رُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَوُضُوئِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَعَلِمَ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّـهِ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ، -أَوْ قَالَ:- وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»[٣].

عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ -ﷺ- النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ المَكْتُوبَةَ وَحَرَّمْتُ الحَرَامَ وَأَحْلَلْتُ الحَلَالَ أَأَدْخُلُ الجَنَّةَ؟، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «نَعَمْ»[٤].

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةِ الجَبَلِ[٥]، يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّـهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ»[٦].

---

(١) صحيح لغيره. الترمذي ٤.

(٢) حسن لغيره. أحمد ٣٩٧، صحيح الترغيب والترهيب (٣٨٢).

(٣) حسن لغيره. أحمد ١٧٦٢٢، صحيح الترغيب والترهيب (٣٨١).

(٤) صحيح. مسلم ١٧.

(٥) قطعة مرتفعة في رأس الجبل.

(٦) صحيح. النسائي ٦٦٦.

عَنْ أَبِي مُوسَى -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ»[١].

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا-: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ»[٢].

قَالَ مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ اليَعْمَرِيُّ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- مَوْلَى رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللَّـهُ بِهِ الجَنَّةَ، أَوْ قَالَ: قُلْتُ: بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّـهِ، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ للهِ؛ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ للَّـهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّـهُ بِهَا دَرَجَةً [فِي الجَنَّةِ]، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»[٣].

قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، فَقَالَ لِي: «سَلْ»، فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الجَنَّةِ، قَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟»، قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»[٤].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى المَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّـهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ»[٥].

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِنَّ اللَّـهَ

---

(١) متفق عليه. البخاري ٥٤٠، مسلم ١٠٠٥.

(٢) صحيح. مسلم ١١٩٨.

(٣) صحيح. مسلم ٥٧٣، وما بين المعقوفتين في الصحيحة (١٥١٩).

(٤) صحيح. مسلم ٥٧٤.

(٥) متفق عليه. البخاري ٦٢٢، مسلم ١٠٧٣.

وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً [بَنَى اللَّـهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ، وَ]رَفَعَهُ اللَّـهُ بِهَا دَرَجَةً»(١).

- بِرُّ الوَالِدَيْنِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾. [الأحقاف:١٥-١٦].

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّـهِ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الجَنَّةِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا»، قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّـهِ؟، قَالَ: «بِرُّ الوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّـهِ؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ»(٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ»، قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّـهِ؟!، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ»(٣).

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «نِمْتُ، فَرَأَيْتُنِي

---

(١) صحيح. ابن ماجه ٩٩٥، وما بين المعقوفتين في الصحيحة (١٨٩٢)، وصحيح الترغيب والترهيب (٥٠٥).

(٢) صحيح. مسلم ١٢١.

(٣) صحيح. مسلم ٤٦٢٧.

فِي الجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟، فَقَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «كَذَلِكَ البِرُّ كَذَلِكَ البِرُّ»، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ[١].

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّـهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: «وَيْحَكَ! أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «ارْجِعْ فَبَرَّهَا»، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الجَانِبِ الآخَرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّـهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: «وَيْحَكَ! أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّـهِ، قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَبَرَّهَا»، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الجِهَادَ مَعَكَ أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّـهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: «وَيْحَكَ! أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّـهِ، قَالَ: «وَيْحَكَ، الزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ الجَنَّةُ»[٢].

- طَاعَةُ الزَّوْجِ:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا؛ قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شِئْتِ»[٣].

عَنِ الحُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتِ النَّبِيَّ -ﷺ- فِي حَاجَةٍ، فَفَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ -ﷺ-: «أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ:

---

(١) أحمد ٢٤٠٢٦، الصحيحة (٩١٣)، صحيح الجامع (٣٣٧١).

(٢) صحيح. النسائي ٣١٠٤، وابن ماجه ٢٧٨١، واللفظ له.

(٣) حسن لغيره. أحمد ١٥٧٣، صحيح الترغيب والترهيب (١٩٣٢)، صحيح الجامع (٦٦١).

«كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟»، قَالَتْ: مَا آلُوهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ، قَالَ: «فَانْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ»[١].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الجَنَّةِ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الجَنَّةِ، [وَالشَّهِيدُ فِي الجَنَّةِ]، وَالصِّدِّيقُ فِي الجَنَّةِ، [وَالمَوْلُودُ فِي الجَنَّةِ]، -وَفِي رِوَايَةٍ: وَالوَئِيدُ فِي الجَنَّةِ[٢]- وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ المِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا للَّـهِ فِي الجَنَّةِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الجَنَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «وَدُودٌ وَلُودٌ [عَؤُودٌ]، إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا، أَوْ غَضِبَ زَوْجُهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ لَا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ حَتَّى تَرْضَى»[٣].

- الحَجُّ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الجَنَّةُ»[٤].

- الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله:

قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾. [آل عمران:١٤٢].

---

(١) صحيح. أحمد ١٨٢٣٣، صحيح الترغيب والترهيب (١٩٣٣).

(٢) صحيح. أبو داود ٢٥٢١.

(٣) حسن لغيره. الصحيحة (٣٣٨٠)، صحيح الترغيب والترهيب (١٩٤١)، صحيح الجامع (٢٦٠٤)، ومنه زيادات الحديث.

(٤) صحيح. البخاري ١٦٥٠، مسلم ٢٤٠٣.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾. [التوبة:١١١].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾. [الصف:١٠-١٢].

عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ -وَكَانَ كَاتِبَهُ- قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «وَاعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»[١].

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ السُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ»[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ بِي وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، أَوْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ»[٣].

---

(١) متفق عليه. البخاري ٢٦٠٧، مسلم ٣٢٧٦.

(٢) صحيح. الصحيحة (٢٦٧٢).

(٣) متفق عليه. البخاري ٣٥، مسلم ٣٤٨٥.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «يَضْحَكُ اللَّـهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلَانِ الجَنَّةَ؛ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّـهُ عَلَى القَاتِلِ فَيُسْتَشْهَدُ»[١].

قَالَ المُغِيرَةُ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا -ﷺ- عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الجَنَّةِ[٢].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- أُفْرِدَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ قَالَ: «مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الجَنَّةُ؟»، أَوْ «هُوَ رَفِيقِي فِي الجَنَّةِ؟»، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ رَهِقُوهُ أَيْضاً، فَقَالَ: «مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الجَنَّةُ؟» أَوْ «هُوَ رَفِيقِي فِي الجَنَّةِ؟»، فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- لِصَاحِبَيْهِ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا»[٣].

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «أَتَعْلَمُ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي؟»، قُلْتُ: اللَّـهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: «المُهَاجِرُونَ؛ يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى بَابِ الجَنَّةِ وَيَسْتَفْتِحُونَ، فَيَقُولُ لَهُمُ الخَزَنَةُ: أَوَ قَدْ حُوسِبْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: بِأَيِّ شَيْءٍ نُحَاسَبُ؟! وَإِنَّمَا كَانَتْ أَسْيَافُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ حَتَّى مِتْنَا عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: فَيُفْتَحُ لَهُمْ، فَيَقِيلُونَ فِيهِ أَرْبَعِينَ عَاماً قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا النَّاسُ»[٤].

---

(١) متفق عليه. البخاري ٢٦١٤، مسلم ٣٥٠٤.

(٢) صحيح. البخاري ٦٩٧٦.

(٣) صحيح. مسلم ٣٣٤٤.

(٤) صحيح. الصحيحة (٨٥٣).

عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ؟!، فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ؟!، وَإِنَّمَا مَثَلُ المُهَاجِرِ كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي الطِّوَلِ[١]، فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الجِهَادِ، فَقَالَ: تُجَاهِدُ فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ فَتُنْكَحُ المَرْأَةُ وَيُقْسَمُ المَالُ، فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّـهِ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّـهِ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّـهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ[٢] كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّـهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ»[٣].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّـهِ رَبّاً، وَبِالإِسْلَامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً؛ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»، فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، فَقَالَ: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّـهِ!، فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا العَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الجَنَّةِ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»، قَالَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّـهِ؟! قَالَ: «الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ، الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ»[٤].

عَنْ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ -ﷺ- فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ، فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ -ﷺ- بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا

---

(١) الحبل الذي يُربط في وتد، ويُطوّل للدّابة فترعى مقيّدة به.

(٢) تواثبت به فألقته عنها.

(٣) صحيح. النسائي ٣١٣٤.

(٤) صحيح. مسلم ٣٤٩٦.

كَانَتْ غَزْوَةٌ غَنِمَ النَّبِيُّ -ﷺ- سَبْياً فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟، قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ -ﷺ-، فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ -ﷺ-، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «قَسَمْتُهُ لَكَ»، قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هَاهُنَا -وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ- بِسَهْمٍ، فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الجَنَّةَ، فَقَالَ: «إِنْ تَصْدُقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ»، فَلَبِثُوا قَلِيلاً ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ العَدُوِّ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ -ﷺ- يُحْمَلُ، قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «أَهُوَ هُوَ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «صَدَقَ اللَّهَ فَصَدَقَهُ»، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ -ﷺ- فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ -ﷺ-، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِراً فِي سَبِيلِكَ، فَقُتِلَ شَهِيداً، أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ»[١].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُوماً فَلَهُ الجَنَّةُ»[٢].

عَنْ قُهَيدٍ الغِفَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: سَأَلَ سَائِلٌ النَّبِيَّ -ﷺ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ!، إِنْ عَدَا عَلَيَّ عَادٍ؟، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «ذَكِّرْهُ بِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَبَى فَقَاتِلْهُ، فَإِنْ قَتَلَكَ، فَأَنْتَ فِي الجَنَّةِ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ فِي النَّارِ»[٣].

- الهِجْرَةُ فِي سَبِيلِ الله:

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن

(١) صحيح. النسائي ١٩٥٣.

(٢) صحيح. النسائي ٤٠٨٦.

(٣) صحيح. الصحيحة (٣٢٤٧).

ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾. [آل عمران:١٩٥].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- ثُمَّ قَالَ: «يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ»، قَالُوا: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ؛ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ»[(١)].

- قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ:

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ»[(٢)].

عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ[(٣)] مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ»[(٤)].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «يَجِيءُ الْقُرْآنَ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟، أَنَا الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ[(٥)] وَأَسْهَرْتُ

(١) حسن. النسائي ١٨٣٢.

(٢) متفق عليه. البخاري ٤٥٥٦، مسلم ١٣٢٩، وهذا لفظه.

(٣) خصم مجادل يوم القيامة.

(٤) صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١٤٢٣)، صحيح الجامع (٤٤٤٣)، الصحيحة (٢٠١٩).

(٥) الظّمأ: العطش، والهواجر: جمع هاجرة وهي شدة الحر في منتصف النهار.

لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا تُقَوَّمُ لَهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَيَقُولَانِ: يَا رَبُّ! بِمَ كُسِينَا هَذِهِ؟، فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ فِي الدَّرَجَاتِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ مَعَكَ»[1].

عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- صَاحِبِ النَّبِيِّ -ﷺ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ»[2].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ سُورَةً مِنْ كِتَابِ الله، مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، -وَفِي رِوَايَةٍ: خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ؛ وَهِيَ تَبَارَكَ-»[3].

- **الذِّكْرُ:**

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ... فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى

(١) صحيح. الصحيحة (٢٨٢٩).

(٢) صحيح. أحمد ١٥٠٥٧، الصحيحة (٥٨٩).

(٣) حسن. صحيح الجامع (٢٠٩٢) و(٣٦٤٤).

وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ﴾. [آل عمران:١٩١ -١٩٥].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ۝١٥ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ۝١٦ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ۝١٧ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ﴾. [الذريات:١٥-١٨].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا»، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الجَنَّةِ؟، قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ»[1].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ للَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً؛ مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ»[2].

عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ أَذَّنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلاثُونَ حَسَنَةً»[3].

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الأَيَّامَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا، وَيَبْعَثُ يَوْمَ الجُمُعَةِ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً، أَهْلُهَا يَحُفُّونَ بِهَا كَالعَرُوسِ تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا، تُضِيءُ لَهُمْ، يَمْشُونَ فِي ضُوئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضاً، وَرِيحُهُمْ تَسْطَعُ كَالمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الكَافُورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ، مَا يَطْرِفُونَ

---

(١) حسن. الترمذي ٣٥١٠.

(٢) متفق عليه. البخاري ٢٥٣١، مسلم ٤٨٣٦.

(٣) صحيح. ابن ماجه ٧٢٨.

تَعَجُّباً حَتَّى يَدْخُلُوا الجَنَّةَ، لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا المُؤَذِّنُونَ المُحْتَسِبُونَ»(١).

عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «إِذَا قَالَ: المُؤَذِّنُ اللَّـهُ أَكْبَرُ اللَّـهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّـهُ أَكْبَرُ اللَّـهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّـهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّـهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّـهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّـهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّـهُ أَكْبَرُ اللَّـهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّـهُ أَكْبَرُ اللَّـهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ مِنْ قَلْبِهِ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ»(٢).

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ، أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللَّـهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً، وَيَحْمَدُهُ عَشْراً، وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً»، قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالَ: «فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي المِيزَانِ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتَحْمَدُهُ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ؟!»، قَالُوا: فَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا(٣)؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، حَتَّى يَنْفَتِلَ(٤)، فَلَعَلَّهُ لَا يَفْعَلُ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ، فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ»(٥).

---

(١) صحيح. الصحيحة (٧٠٦)، صحيح الجامع (١٨٧٢)، صحيح الترغيب والترهيب (٦٩٨).

(٢) صحيح. مسلم ٥٧٨.

(٣) المقصود لا يفعلها وهي سهلة يسيرة.

(٤) ينتهي وينصرف.

(٥) صحيح. الترمذي ٣٤١٠، النسائي ١٣٤٨، أبو داود ٥٠٦٥، ابن ماجه ٩٢٦.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ؛ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»[١].

قَالَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّـهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ[٢] بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»[٣].

عَنْ أَبِي مُوسَى -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -ﷺ- فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ[٤]، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِباً، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعاً بَصِيراً»، ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّـهِ، فَقَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّـهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّـهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ»، أَوْ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟؛ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّـهِ»[٥].

عَنْ جَابِرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّـهِ

---

(١) صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (١٥٩٥)، صحيح الجامع (٦٤٦٤).

(٢) ألتزم وأرجع وأُقرّ.

(٣) صحيح. البخاري ٥٨٣١.

(٤) ارفقوا وأقصروا.

(٥) متفق عليه. البخاري ٥٩٠٥، مسلم ٤٨٧٣.

العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الجَنَّةِ»[١].

عَنْ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، [وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ]، وَبَنَى لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ»[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «لَا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ»[٣].

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الجَنَّةَ»[٤].

- حِفْظُ اللِّسَانِ:

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ... وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾. [المؤمنون:١-١١].

(١) صحيح. الترمذي ٣٤٦٤.

(٢) حسن. الترمذي ٣٤٢٨ و٣٤٢٩، ابن ماجه ٢٢٣٥.

(٣) صحيح. مسلم ٨١.

(٤) صحيح. أبو داود ٣١١٦.

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقاً، وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّـهِ كَذَّاباً»(١).

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنْ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ(٢) وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ»(٣).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! إِنَّ فُلَانَةَ يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: «هِيَ فِي النَّارِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! فَإِنَّ فُلَانَةَ يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلَاتِهَا وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالأَثْوَارِ مِنَ الأَقِطِ(٤)، وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا، قَالَ: «هِيَ فِي الجَنَّةِ»(٥).

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «خَصْلَاتٌ سِتٌّ؛ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا كَانَتْ ضَامِناً عَلَى اللَّـهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ: رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِداً، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللهِ، وَرَجُلٌ تَبِعَ جَنَازَةً، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللهِ، وَرَجُلٌ عَادَ مَرِيضاً، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللهِ، وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ لِصَلَاتِهِ، فَإِنْ مَاتَ فِي

---

(١) صحيح. البخاري ٥٦٢٩.

(٢) فكّيه، والمقصود: حفظ اللسان.

(٣) صحيح. البخاري ٥٩٩٣.

(٤) قطعاً من اللبن المتجمد، وهي من أنفس ما يُتصدق به.

(٥) صحيح. أحمد ٩٢٩٨، صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٦٠).

وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللهِ، وَرَجُلٌ أَتَى إِمَاماً لَا يَأْتِيهِ إِلَّا لِيُعَزِّرَهُ وَيُوَقِّرَهُ، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللهِ، وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَغْتَابُ مُسْلِماً، وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سُخْطاً وَلَا نِقْمَةً، فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللهِ»[١].

- العَدْلُ فِي القَضَاءِ:

عَنْ بُرَيْدَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «القُضَاةُ ثَلَاثَةٌ؛ اثْنَانِ فِي النَّارِ، وَوَاحِدٌ فِي الجَنَّةِ: رَجُلٌ عَلِمَ الحَقَّ فَقَضَى بِهِ فَهُوَ فِي الجَنَّةِ، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ جَارَ[٢] فِي الحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ»[٣].

- طَلَبُ العِلْمِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ»[٤].

---

(١) صحيح لغيره. الصحيحة ٣٣٨٤.

(٢) ظلم.

(٣) صحيح. الترمذي ١٣٢٢، أبو داود ٣٥٧٣، ابن ماجه ٢٣١٥.

(٤) صحيح. مسلم ٤٨٦٧، وبوّب بنحوه البخاري في كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل....

- حُسْنُ الخُلُقِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾. [آل عمران:١٣٣].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾. [المائدة:١١٩].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «أَنَا زَعِيمٌ[١] بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ[٢] لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ[٣] وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»[٤].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ -ﷺ-: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «التَّقْوَى وَحُسْنُ الخُلُقِ»، وَسُئِلَ: مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ؟ قَالَ: «الأَجْوَفَانِ[٥]: الفَمُ وَالفَرْجُ»[٦].

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ

---

(١) ضامن وكفيل.

(٢) ما حول الجنة وفي أطرافها.

(٣) الجدال.

(٤) حسن. أبو داود ٤٨٠٠، صحيح الترغيب والترهيب (١٣٨).

(٥) وسُمّيا بالأجوفين لأنها واسعان لا يشبعان.

(٦) حسن. ابن ماجه ٤٢٤٦.

مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ»[١].

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «أَدْخَلَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- رَجُلاً كَانَ سَهْلاً مُشْتَرِياً وَبَائِعاً وَقَاضِياً وَمُقْتَضِياً الجَنَّةَ»[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «الحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الجَنَّةِ، وَالبَذَاءُ[٣] مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ»[٤].

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الجَنَّةُ»[٥].

عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعاً لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ دَعَاهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الخَلَائِقِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا»، قَوْلِهِ: حُلَلِ الإِيمَانِ يَعْنِي: مَا يُعْطَى أَهْلُ الإِيمَانِ مِنْ حُلَلِ الجَنَّةِ[٦].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الجَنَّةِ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الجَنَّةِ، [وَالشَّهِيدُ فِي الجَنَّةِ]،

---

(١) **صحيح لغيره**. ضعّفه الشيخ في سنن الترمذي برقم (١٢٠٩)، وآخر قوليه فيه التصحيح، انظر صحيح الترغيب والترهيب (١٧٨٢).

(٢) **حسن**. النسائي ٤٦٩٦.

(٣) الفحش في القول.

(٤) **صحيح**. الترمذي ٢٠٠٩.

(٥) **صحيح لغيره**. صحيح الترغيب والترهيب (٢٧٤٩).

(٦) **حسن**. الترمذي ٢٤٨١.

وَالصِّدِّيقُ فِي الجَنَّةِ، [وَالمَوْلُودُ فِي الجَنَّةِ]، -وَفِي رِوَايَةٍ: وَالوَئِيدُ فِي الجَنَّةِ[١]- وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ المِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا للَّـهِ فِي الجَنَّةِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الجَنَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «وَدُودٌ وَلُودٌ [عَؤُودٌ]، إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا، أَوْ غَضِبَ زَوْجُهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ لَا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ حَتَّى تَرْضَى»[٢].

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ؛ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلَامٍ»[٣].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «اكْفُلُوا لِي بِسِتٍّ أَكْفُلْ لَكُمُ الجَنَّةَ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ فَلَا يَخُنْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ»[٤].

عَنْ ثَوْبَانَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ: الكِبْرِ، وَالغُلُولِ، وَالدَّيْنِ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ»[٥].

عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-، فَمَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْراً، فَقَالَ عُمَرُ: وَجَبَتْ، فَقُلْتُ لِعُمَرَ: وَمَا وَجَبَتْ؟، قَالَ: أَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا

---

(١) صحيح. أبو داود ٢٥٢١.

(٢) حسن لغيره. الصحيحة (٣٣٨٠)، صحيح الترغيب والترهيب (١٩٤١)، صحيح الجامع (٢٦٠٤)، ومنه زيادات الحديث.

(٣) صحيح. الترمذي ١٨٥٥.

(٤) صحيح. الصحيحة (١٥٢٥).

(٥) صحيح. الترمذي ١٥٧٢، ابن ماجه ٢٤١٢.

وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»، قَالَ: قُلْنَا: وَاثْنَانِ؟، قَالَ: «وَاثْنَانِ»، قَالَ: وَلَمْ نَسْأَلْ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- عَنِ الوَاحِدِ[1].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْ مَلَأَ اللَّـهُ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْراً وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلَأَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرّاً وَهُوَ يَسْمَعُ»[2].

- الصَّبْرُ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾. [البقرة:٢١٤].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾. [الانسان:١٢].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾.

[الرعد:٢٢-٢٤].

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً

(١) صحيح. الترمذي ١٠٥٩.

(٢) صحيح. ابن ماجه ٤٢٢٤.

وَسَلَـٰمًا﴾. [الفرقان:٧٥].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «يَقُولُ اللَّـهُ -سُبْحَانَهُ-: ابْنَ آدَمَ إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَاباً دُونَ الجَنَّةِ»[١].

عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثٌ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ[٢] إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّـهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»[٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «يَقُولُ اللَّـهُ -تَعَالَى-: مَا لِعَبْدِي المُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ[٤] مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الجَنَّةُ»[٥].

عَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِيَ ابْنَانِ، فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- بِحَدِيثٍ تُطَيِّبُ بِهِ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا؟، قَالَ: قَالَ: نَعَمْ، «صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ[٦] الجَنَّةِ، يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ، -أَوْ قَالَ: أَبَوَيْهِ-، فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ -أَوْ قَالَ: بِيَدِهِ-، كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَنِفَةِ ثَوْبِكَ هَذَا[٧]، فَلَا يَتَنَاهَى -أَوْ قَالَ: فَلَا يَنْتَهِي- حَتَّى يُدْخِلَهُ اللَّـهُ وَأَبَاهُ الجَنَّةَ»[٨].

---

(١) حسن. ابن ماجه ١٥٧٩.

(٢) المقصود: البلوغ.

(٣) صحيح. البخاري ١١٧١.

(٤) أمتُّ حبيبه، كالولد والأبِ والزوج والأخ، وكل من يحبّه.

(٥) صحيح. البخاري ٥٩٤٤.

(٦) الدُّعْمُوص: الدخّال؛ أي أنهم سياحون في الجنة دخّالون في منازلها لا يُمنعون من موضع، كما أنهم في الدنيا لا يُمنعون من الدخول على الحُرَم ولا يحتجب منهم أحد.

(٧) صنفة الثوب: طرفه من جهة كفّته.

(٨) صحيح. مسلم ٤٧٦٩.

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ قَالَ اللَّـهُ لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟، فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ اللَّـهُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً فِي الجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ»(١).

عَنْ قُرَّةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّـهِ -ﷺ- إِذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، [فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -ﷺ-: «أَتُحِبُّهُ؟»، فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللَّـهُ كَمَا أُحِبُّهُ]، فَهَلَكَ، فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الحَلْقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ، فَحَزِنَ عَلَيْهِ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ -ﷺ-، فَقَالَ: «مَا لِي لَا أَرَى فُلَاناً؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، بُنَيُّهُ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ -ﷺ-، فَسَأَلَهُ عَنْ بُنَيِّهِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ، فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا فُلَانُ أَيُّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَمَتَّعَ بِهِ عُمُرَكَ، أَوْ لَا تَأْتِي غَداً إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ؟»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّـهِ بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي، لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: «فَذَاكَ لَكَ»(٢).

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ السِّقْطَ(٣) لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ»(٤).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ: «إِنَّ اللَّـهَ

---

(١) حسن. الترمذي ١٠٢١.

(٢) صحيح. النسائي ٢٠٨٨، وما بين المعقوفتين صحيح. النسائي ١٨٧٠.

(٣) الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه.

(٤) صحيح. ابن ماجه ١٦٠٩.

قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ؛ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ» -يُرِيدُ عَيْنَيْهِ-[١].

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «إِذَا مَرِضَ العَبْدُ بَعَثَ اللَّـهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكَيْنِ، فَقَالَ: انْظُرَا مَاذَا يَقُولُ لِعُوَّادِهِ، فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاءُوهُ حَمِدَ اللَّـهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ رَفَعَا ذَلِكَ إِلَى اللَّـهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: لِعَبْدِي عَلَيَّ إِنْ تَوَفَّيْتُهُ أَنْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، وَإِنْ أَنَا شَفَيْتُهُ أَنْ أُبْدِلَ لَهُ لَحْماً خَيْراً مِنْ لَحْمِهِ وَدَماً خَيْراً مِنْ دَمِهِ، وَأَنْ أُكَفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ»[٢].

عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنَفِّذَهُ؛ دَعَاهُ اللَّـهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الخَلَائِقِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الحُورِ شَاءَ»[٣].

عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لَأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ القُدُسِ[٤]، وَمَنْ تَرَكَ الحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لَأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ القُدُسِ»[٥].

- **الصَّدَقَـةُ:**

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝١٥ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ۝١٦ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۝١٧ وَبِٱلْأَسْحَارِ

(١) صحيح. البخاري ٥٢٢١.

(٢) حسن لغيره. مالك ١٤٧٥، صحيح الترغيب والترهيب (٣٤٣١).

(٣) حسن. أبو داود ٤٧٧٧، ابن ماجه ٤١٨٦.

(٤) المقصود: الجنة.

(٥) صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٢٣٧٥).

هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾. [الذاريات:١٥-١٩].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ۝ ... أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ﴾. [المعارج:٢٤-٣٥].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى بَابِ الجَنَّةِ مَكْتُوباً: الصَّدَقَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَالقَرْضُ بِثَمَانِيَةَ عَشَرَ»[١].

قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو لِحُذَيْفَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: أَلَا تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-؟، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «...إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ المَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ؟، قَالَ: مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ: انْظُرْ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْئاً غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ؛ فَأُنْظِرُ المُوسِرَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ المُعْسِرِ، فَأَدْخَلَهُ اللَّـهُ الجَنَّةَ...»[٢].

عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِداً [كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ لِبَيْضِهَا أَوْ أَصْغَرَ] يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّـهِ؛ بَنَى اللَّـهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الجَنَّةِ»[٣].

عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهَا- أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا، فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا، فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا،

---

(١) صحيح. الصحيحة (٣٤٠٧)، صحيح الترغيب والترهيب (٩٠٠).

(٢) متفق عليه. البخاري ٣١٩٤، مسلم ٢٩١٩.

(٣) متفق عليه. البخاري ٤٣١، مسلم ٨٢٨، وما بين المعقوفتين في صحيح ابن ماجه ٧٣٨، وصحيح الجامع (٦١٢٩).

فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- فَقَالَ: «إِنَّ اللَّـهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ»[١].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «كَافِلُ اليَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ؛ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الجَنَّةِ»، وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالوُسْطَى[٢].

عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ الجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ»، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ[٣].

عَنْ مَالِكِ بْنِ الحَارِثِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيماً بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ؛ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ...»[٤].

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ[٥]، فَقَالَ: هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «لَكَ بِهَا سَبْعُ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ [فِي الجَنَّةِ]»[٦].

عَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ -ﷺ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ، عَلِّمْنِي عَمَلاً يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ، لَقَدْ

---

(١) صحيح. مسلم ٤٧٦٤.

(٢) صحيح. مسلم ٥٢٩٦.

(٣) صحيح. الترمذي ١٩١٤، وأصله في مسلم ٤٧٦٥.

(٤) صحيح لغيره. أحمد ١٨٢٥٢، صحيح الترغيب والترهيب (١٨٩٥).

(٥) الخِطام: حبل من ليف أو شعر أو كتّان يُجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يُشدّ فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة، ثم يُقاد به البعير.

(٦) صحيح. مسلم ٣٥٠٨، وما بين المعقوفتين في الصحيحة (٦٣٤)، وصحيح الجامع (٥١٥٤).

أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ؛ أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟، قَالَ: «لَا، إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكَّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا، وَالمِنْحَةُ الوَكُوفُ[(١)]، وَالفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ؛ فَأَطْعِمِ الجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ المُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ؛ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الخَيْرِ»[(٢)].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-: «أَنَّ رَجُلاً رَأَى كَلْباً يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ، فَشَكَرَ اللَّـهُ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ»[(٣)].

- إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ، فَقَالَ: وَاللَّـهِ لَأُنَحِّيَنَّ هَذَا عَنِ المُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ، فَأُدْخِلَ الجَنَّةَ»[(٤)].

عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الهَرَوِيِّ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- يَمْشِي وَرَجُلٌ مَعَهُ، فَرَفَعَ حَجَراً مِنَ الطَّرِيقِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «مَنْ رَفَعَ حَجَراً مِنَ الطَّرِيقِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الجَنَّةَ»[(٥)].

---

(١) الشاة غزيرة اللبن توهب أو تُقرض.

(٢) صحيح. أحمد ١٧٠٩٢، صحيح الترغيب والترهيب (١٨٩٨).

(٣) صحيح. البخاري ١٦٨.

(٤) صحيح. مسلم ٤٧٤٤.

(٥) حسن. صحيح الترغيب والترهيب (٢٩٧٣)، صحيح الجامع (٦٢٦٥).

عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، أَوْ أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «اعْزِلِ الأَذَى عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ»[1].

- عَدَمُ سُؤَالِ النَّاسِ:

عَنْ ثَوْبَانَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ -وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ يَكْفُلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالجَنَّةِ؟»، فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا، فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً[2].

قَالَ أَبُو ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: بَايَعَنِي رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- خَمْساً، وَأَوْثَقَنِي سَبْعاً، وَأَشْهَدَ اللَّـهَ عَلَيَّ تِسْعاً؛ أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّـهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، قَالَ أَبُو المُثَنَّى: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- فَقَالَ: «هَلْ لَكَ إِلَى بَيْعَةٍ وَلَكَ الجَنَّةُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، وَبَسَطْتُ يَدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّـهِ وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ أَنْ : «لَا تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «وَلَا سَوْطَكَ إِنْ يَسْقُطْ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ»[3].

- الحُبُّ فِي اللهِ:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! مَتَى السَّاعَةُ؟، قَالَ: «وَمَا أَعْدَدْتَ لِلسَّاعَةِ؟!» قَالَ: حُبَّ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بَعْدَ الإِسْلَامِ فَرَحاً أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ -ﷺ-: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَأَبَا بَكْرٍ

---

(١) صحيح. أحمد ١٨٩٥٥، صحيح الأدب المفرد (٢٢٨).

(٢) صحيح. أبو داود ١٦٤٣.

(٣) صحيح. أحمد ٢٠٥٣٢، صحيح الترغيب والترهيب (٨١٠).

وَعُمَرَ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ»[١].

قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ الشُّهَدَاءُ»[٢].

- عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَتَكْفِينُ الْمَيِّتِ:

عَنْ ثَوْبَانَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «جَنَاهَا»[٣].

عَنْ مُعَاذٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِناً عَلَى اللَّهِ؛ مَنْ عَادَ مَرِيضاً، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِياً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ»[٤].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتاً فَكَتَمَ عَلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتاً كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْراً فَأَجَنَّهُ فِيهِ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ أَسْكَنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٥].

---

(١) صحيح. مسلم ٤٧٧٧.

(٢) صحيح. الترمذي ٣٢٩٠.

(٣) صحيح. مسلم ٤٦٦٠.

(٤) صحيح. أحمد ٢١٠٧٩، صحيح الترغيب والترهيب (٣٤٧١)، صحيح الجامع (٣٢٥٣).

(٥) صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٣٤٩٢).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً أَوْ زَارَ أَخاً لَهُ فِي اللَّـهِ؛ نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طِبْتَ، وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلاً»(١).

- الشَّفَاعَــةُ:

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّـهِ شَيْئاً» -وَفِي رِوَايَةٍ: «هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»-(٢).

قَالَ ابْنُ أَبِي الجَذْعَاءِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ! سِوَاكَ؟، قَالَ: «سِوَايَ»(٣).

قَالَ يَزِيدُ الفَقِيرُ: كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي(٤) رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الخَوَارِجِ، فَخَرَجْنَا فِي عِصَابَةٍ ذَوِي عَدَدٍ نُرِيدُ أَنْ نَحُجَّ، ثُمَّ نَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ، قَالَ: فَمَرَرْنَا عَلَى المَدِينَةِ، فَإِذَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- يُحَدِّثُ القَوْمَ جَالِسٌ إِلَى سَارِيَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ الجَهَنَّمِيِّينَ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّـهِ! مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُونَ؟ وَاللَّـهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عمران:١٩٢] وَ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا﴾ [الحج:٢٢]، فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ؟ قَالَ: فَقَالَ،

---

(١) حسن. الترمذي ٢٠٠٨، ابن ماجه ١٤٤٣.

(٢) صحيح. الترمذي ٢٤٤١، ابن ماجه ٤٣١٧.

(٣) صحيح. الترمذي ٢٤٣٨.

(٤) أعجبني.

أَتَقْرَأُ القُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ -عَلَيْهِ السَّلَام- يَعْنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّـهُ فِيهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ مَقَامُ مُحَمَّدٍ -ﷺ- المَحْمُودُ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّـهُ بِهِ مَنْ يُخْرِجُ، قَالَ: ثُمَّ نَعَتَ[1] وَضْعَ الصِّرَاطِ، وَمَرَّ النَّاسِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَأَخَافُ أَنْ لَا أَكُونَ أَحْفَظُ ذَاكَ، قَالَ: غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّ قَوْماً يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا فِيهَا، قَالَ: يَعْنِي فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ عِيدَانُ السَّمَاسِمِ[2]، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ نَهَراً مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ القَرَاطِيسُ، فَرَجَعْنَا قُلْنَا: وَيْحَكُمْ! أَتُرَوْنَ الشَّيْخَ يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-؟ فَرَجَعْنَا، فَلَا وَاللَّـهِ مَا خَرَجَ مِنَّا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ[3].

- رَحْمَةُ اللَّـهِ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿...أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾. [الأعراف:٤٩].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «لَنْ يُدْخِلَ أَحَداً عَمَلُهُ الجَنَّةَ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّـهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّـهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا...»[4].

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «كَانَ

---

(١) وصف.

(٢) السماسم: جمع سمسم، وعيدانها تكون إذا قُلِعت وتُرِكت ليُؤخَذ حبّها سوداء دقاقاً كأنها محترقة، فشبّه هؤلاء الذين يخرجون من النار بها.

(٣) مسلم ٢٨٢.

(٤) متفق عليه. البخاري ٥٢٤١، مسلم ٥٠٤٠.

رَجُلَانِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ[١]، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالآخَرُ مُجْتَهِدٌ فِي العِبَادَةِ، فَكَانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ، فَيَقُولُ: أَقْصِرْ[٢]، فَوَجَدَهُ يَوْماً عَلَى ذَنْبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَقْصِرْ، فَقَالَ: خَلِّنِي وَرَبِّي، أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيباً؟، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ -أَوْ لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ الجَنَّةَ-، فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ العَالَمِينَ، فَقَالَ لِهَذَا الْمُجْتَهِدِ: أَكُنْتَ بِي عَالِماً؟، أَوْ كُنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِي قَادِراً؟، وَقَالَ لِلْمُذْنِبِ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقَالَ لِلآخَرِ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ»[٣].

۞ أَعْمَالٌ تَحُولُ دُونَ دُخُولِ الجَنَّةِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا»[٤].

- الكُفْرُ وَالشِّرْكُ وَالنِّفَاقُ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ

---

(١) متصاحبين.

(٢) الكف عن الشيء مع القدرة عليه.

(٣) صحيح. أبو داود ٤٩٠١.

(٤) حسن. الترمذي ٢٦٠١.

ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾. [المجادلة:٢٢].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾. [الأعراف:٤٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَـٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾. [المعارج:٣٦-٣٩].

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ»[1].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ آزَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِ آزَرَ قَتَرَةٌ[2] وَغَبَرَةٌ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي؟، فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَاليَوْمَ لَا أَعْصِيكَ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الأَبْعَدِ؟ فَيَقُولُ اللَّـهُ -تَعَالَى-: إِنِّي حَرَّمْتُ الجَنَّةَ عَلَى الكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ! مَا تَحْتَ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ[3] مُلْتَطِخٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ»[4]

(١) حسن. أحمد ٢٦٢١٢، الصحيحة (٦٧٥)، السنة (٣٢١).

(٢) سواد يشبه الدخان يعلو الوجه لكرب أو هول أو خزي.

(٣) ذَكَرُ الضِّباع.

(٤) صحيح. البخاري ٣١٠١.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّـهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا؛ لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ»، يَعْنِي: رِيحَهَا[١].

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: قُلْنَا لِعَمَّارٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: أَرَأَيْتَ قِتَالَكُمْ، أَرَأْياً رَأَيْتُمُوهُ؟، فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، أَوْ عَهْداً عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-؟، فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ- شَيْئاً لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقاً لَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا حَتَّى يَلِجَ[٢] الجَمَلُ[٣] فِي سَمِّ الخِيَاطِ[٤]؛ ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ؛ سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجُمَ[٥] مِنْ صُدُورِهِمْ»[٦].

- قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا... وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا... أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا﴾. [الفرقان:٦٣-٧٥].

---

(١) صحيح. أبو داود ٣٦٦٤، ابن ماجه ٢٥٢.

(٢) يدخل.

(٣) الحبل الغليظ تُربط فيه السُّفُن، أو هو ذات الجمل.

(٤) ثقب الإبرة.

(٥) يظهر ويعلو.

(٦) مسلم ٤٩٨٤.

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُهْرِيقَهُ كَمَا يَذْبَحُ بِهِ دَجَاجَةً، كُلَّمَا تَعَرَّضَ لِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ حَالَ اللَّـهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا طَيِّباً فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يَنْتُنُ مِنَ الإِنْسَانِ بَطْنُهُ»[١].

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهَداً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَاماً»[٢].

قَالَ جُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ، فَجَزِعَ فَأَخَذَ سِكِّيناً فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ[٣]، فَمَا رَقَأَ[٤] الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّـهُ -تَعَالَى-: بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ»[٥].

- عِصْيَانُ الزَّوْجِ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ:

عَنْ ثَوْبَانَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ؛ لَمْ تَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ»[٦].

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «لَا يَدْخُلُ

---

(١) **صحيح لغيره.** صحيح الترغيب والترهيب (٢٤٤٤)، الصحيحة (٣٣٧٩).

(٢) **صحيح.** البخاري ٢٩٣٠.

(٣) قطع وريدها.

(٤) انقطع.

(٥) **متفق عليه.** البخاري ٢٣٠٤، مسلم ١٦٤.

(٦) **صحيح.** الترمذي ١١٨٧، أبو داود ٢٢٢٦، ابن ماجه ٢٠٥٥.

الجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا وَلَدُ زِنْيَةٍ»[(١)].

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ»[(٢)].

عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الِاسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّـهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ»[(٣)].

- آفَاتُ اللِّسَانِ وَإِيذَاءُ المُسْلِمِينَ:

عَنْ هَمَّامٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلاً يَرْفَعُ الحَدِيثَ إِلَى عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ[(٤)]»[(٥)].

قَالَ عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ عَمْرٍو -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا-: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عاماً، أَوْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عاماً»[(٦)].

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ -ﷺ-، فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّراً، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّراً؟ قَالَ: «مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ

---

(١) صحيح. أحمد ٦٥٩٨، الصحيحة (٦٧٣).

(٢) متفق عليه. البخاري ٥٥٢٥، مسلم ٤٦٣٦ واللفظ له.

(٣) صحيح. أحمد ١٥٦٤، صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٣٢).

(٤) نمّام

(٥) متفق عليه. البخاري ٥٥٩٧، مسلم ١٥٢.

(٦) صحيح. أحمد ٦٣٠٤، صحيح الترغيب والترهيب (١٩٨٨).

مُنْذُ ثَلاثٍ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي إِبِلاً لَهُ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ، فَجَمَعْتُ تَمْراً، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ -ﷺ-، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ؟»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «أَتُحِبُّنِي يَا كَعْبُ؟»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ، نَعَمْ. قَالَ: «إِنَّ الفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَعَادِنِهِ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ، فَأَعِدَّ لَهُ تِجْفَافاً»، قَالَ: فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ -ﷺ-، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ كَعْبٌ؟»، قَالُوا: مَرِيضٌ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْشِرْ يَا كَعْبُ»، فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَنِيئاً لَكَ الجَنَّةَ يَا كَعْبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «مَنْ هَذِهِ المُتَأَلِّيَةُ[١] عَلَى اللَّـهِ -عَزَّ وَجَلَّ-؟»، قُلْتُ: هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «مَا يُدْرِيكِ يَا أُمَّ كَعْبٍ، لَعَلَّ كَعْباً قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ، وَمَنَعَ مَا لَا يُغْنِيهِ»[٢].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ[٣]»[٤].

قَالَ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ تَصَارَمَا[٥] فَوْقَ ثَلَاثٍ؛ فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ[٦] مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئاً[٧] فَسَبْقُهُ بِالفَيْءِ كَفَّارَتُهُ، فَإِنْ سَلَّمَ

---

(١) تألّى: حكم على الله وحلف.

(٢) حسن. صحيح الترغيب والترهيب (٣٢٧١)، الصحيحة (٣١٠٣).

(٣) غوائله وشروره ودواهيه.

(٤) صحيح. مسلم ٦٦.

(٥) يتقاطعا، ويهجر بعضهما البعض.

(٦) مائلان ومعرضان عن الحق.

(٧) رجوعاً.

عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلاَمَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلاَئِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الجَنَّةِ أَبَداً»(١).

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا-: بَلَغَنِي حَدِيثٌ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-، فَاشْتَرَيْتُ بَعِيراً ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، فَسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْراً حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ الشَّامَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّـهِ بْنُ أُنَيْسٍ، فَقُلْتُ لِلْبَوَّابِ: قُلْ لَهُ جَابِرٌ عَلَى البَابِ، فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّـهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ(٢)، فَاعْتَنَقَنِي وَاعْتَنَقْتُهُ، فَقُلْتُ: حَدِيثاً بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ- فِي القِصَاصِ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ -أَوْ قَالَ: العِبَادُ- عُرَاةً غُرْلاً(٣) بُهْماً»، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا بُهْماً؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ، أَنَا المَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أُقِصَّهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أُقِصَّهُ مِنْهُ؛ حَتَّى اللَّطْمَةُ»، قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ؟، وَإِنَّا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّـهَ -عَزَّ وَجَلَّ- عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً؟، قَالَ: «بِالحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»(٤).

- تَرْكُ الحُقُوقِ أَوِ التَّقْصِيرُ فِيهَا:

عَنِ الحَسَنِ قَالَ: أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- نَعُودُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عُبَيْدُ

---

(١) صحيح. أحمد ١٥٦٦٨، الصحيحة (١٢٤٦)، صحيح الترغيب والترهيب (٢٧٥٩).

(٢) يدوس طرفه ويتعثر فيه من شدة استعجاله.

(٣) غير مختونين.

(٤) حسن لغيره. أحمد ١٥٤٦٤، صحيح الترغيب والترهيب (٣٦٠٨).

اللَّـهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّـهِ -ﷺ-؟، فَقَالَ: «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّـهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ»(١).

عَنْ سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ النَّبِيَّ -ﷺ- صَلَّى الفَجْرَ فَقَالَ: «هَاهُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ؟» -ثَلَاثاً-، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَحْبُوسٌ عَنِ الجَنَّةِ بِدَيْنِهِ»(٢).

عَنْ سَمُرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «احْضُرُوا الجُمُعَةَ وَادْنُوا مِنَ الإِمَامِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيَتَأَخَّرُ عَنِ الجُمُعَةِ فَيُؤَخَّرُ عَنِ الجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِهَا»(٣).

- سُوءُ الخُلُقِ:

عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ الجَوَّاظُ، وَلَا الجَعْظَرِيُّ(٤)».

قَالَ: وَالجَوَّاظُ: الغَلِيظُ الفَظُّ(٥).

قَالَ عَبْدُ اللَّـهِ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ-: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «ثَلَاثٌ لَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، وَلَا يَنْظُرُ اللَّـهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: العَاقُّ وَالِدَيْهِ، وَالمَرْأَةُ المُتَرَجِّلَةُ المُتَشَبِّهَةُ بِالرِّجَالِ، وَالدَّيُّوثُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّـهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: العَاقُّ وَالِدَيْهِ، وَالمُدْمِنُ

(١) متفق عليه. البخاري ٦٦١٨، مسلم ٢٠٣.

(٢) صحيح. أحمد ١٩٣٥٦، الصحيحة (٣٤١٥).

(٣) حسن لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٧١٣).

(٤) الفظ الغليظ المتكبر.

(٥) صحيح. أبو داود ٤٨٠١.

الخَمْرَ، وَالمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى»[١].

عَنْ سَلْمَانَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الكَذَّابُ، وَالعَائِلُ المَزْهُوُّ»[٢].

عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ -ﷺ- وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ اليَمَنِ، فَقَالَ: «يَا ضَمْرَةُ، أَتَرَى ثَوْبَيْكَ هَذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ الجَنَّةَ؟»، فَقَالَ: لَئِنِ اسْتَغْفَرْتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّـهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى أَنْزَعَهُمَا عَنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «اللَّـهُمَّ اغْفِرْ لِضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ»[٣].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا؛ قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ البَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ[٤] مُمِيلَاتٌ[٥] مَائِلَاتٌ[٦]، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ[٧] المَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا»[٨].

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ

---

(١) صحيح. أحمد ٥٩٠٤، الصحيحة (٣٠٩٩)، صحيح الجامع (٣٠٦٣)، صحيح الترغيب والترهيب (٢٠٧٠).

(٢) صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٢٣٩٨)، الصحيحة (٣٤٦١).

(٣) حسن. أحمد ١٨٢١٠، الصحيحة (٣٠١٨)، وذلك لأنه أخذه العُجْب والزّهو بنفسه وثوبه.

(٤) تلبس لباساً لا يستر فهي كاسية ظاهراً عارية حقيقة، وقيل: كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها.

(٥) مميلات لقلوب الناظر إليهن، أو مميلات لأكتافهن عن المشي.

(٦) مائلات عن الحق، أو مائلات في مشيتهن ميوعة وتبختراً.

(٧) الجمال طويلة الأعناق.

(٨) صحيح. مسلم ٣٩٧١.

مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»، قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللَّـهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ. الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ[١]، وَغَمْطُ النَّاسِ[٢]»[٣].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- رَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ: «قَوْمٌ يَخْضِبُونَ بِهَذَا السَّوَادِ آخِرَ الزَّمَانِ كَحَوَاصِلِ الحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الجَنَّةِ»[٤].

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الجَنَّةِ»[٥].

- الكَسْبُ الحَرَامُ:

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ -ﷺ-: «يَا كَعْبَ ابْنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتٍ[٦]، النَّارُ أَوْلَى بِهِ...»[٧].

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ- أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّـهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الجَنَّةَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ شَيْئاً يَسِيراً يَا رَسُولَ اللَّـهِ؟! قَالَ: «وَإِنْ قَضِيباً مِنْ أَرَاكٍ[٨]»[٩].

---

(١) أن يجعل ما جعله الله حقاً من توحيده وعبادته باطلاً، فيتكبّر ويتجبّر ولا يقبله.

(٢) استهانتهم واستحقارهم.

(٣) صحيح. مسلم ١٣١.

(٤) صحيح. النسائي ٥٠٧٥، أبو داود ٤٢١٢.

(٥) حسن صحيح. ابن ماجه ٩٠٨.

(٦) الحرام الذي لا يحلّ كسبه، وسمي سحتاً لأنه يسحت البركة؛ أي: يُذهبها.

(٧) صحيح لغيره. صحيح الترغيب والترهيب (٨٦٧).

(٨) عوداً من سواك.

(٩) صحيح. مسلم ١٩٦.

عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ -رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا- وَنَاساً جَلَسُوا بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ -ﷺ-، فَذَكَرُوا أَعْظَمَ الكَبَائِرِ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِيهَا عِلْمٌ، فَأَرْسَلُونِي إِلَى عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ عَمْرٍو أَسْأَلُهُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَعْظَمَ الكَبَائِرِ شُرْبُ الخَمْرِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَأَكْثَرُوا ذَلِكَ وَوَثَبُوا إِلَيْهِ جَمِيعاً، حَتَّى أَتَوْهُ فِي دَارِهِ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ مَلِكاً مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلاً، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ الخَمْرَ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْساً، أَوْ يَزْنِيَ، أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ خِنْزِيرٍ، أَوْ يَقْتُلُوهُ، فَاخْتَارَ الخَمْرَ، وإِنَّهُ لَمَّا شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَرَادُوهُ مِنْهُ»، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّـهِ -ﷺ- قَالَ لَنَا حِينَئِذٍ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُهَا فَتُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَلَا يَمُوتُ وَفِي مَثَانَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا حُرِّمَتْ بِهَا عَلَيْهِ الجَنَّةُ، فَإِنْ مَاتَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»[1].

---

(١) صحيح. صحيح الترغيب والترهيب (٢٣٧٠).

قائمة المحتويات